البحث التاسع :

التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات وعلاقتهما بالوصمة المدركة لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها

إعداد :

أ. أمجاد موسى حسن عسيري
طالبة ماجستير قسم علم النفس كلية الاداب والعلوم الانسانية
جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية

أ.د. فاطمة السيد خليفة
أستاذ علم النفس كلية الاداب والعلوم الانسانية
جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية

التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات وعلاقتهما بالوصمة المدركة لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها

أ. أمجاد موسى حسن عسيري
طالبة ماجستير قسم علم النفس كلية الاداب والعلوم الانسانية
جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية
أ.د. فاطمة السيد خليفة
أستاذ علم النفس كلية الاداب والعلوم الانسانية
جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات وعلاقتهما بالوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها، كما هدفت للكشف عن إمكانية التنبؤ بالوصمة المدركة من خلال التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات، والكشف عن الفروق في مستويات التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات والوصمة المدركة لدى عينة الدراسة وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية (عمر الأم، والمستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة)، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٢) أمًا من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها، وقد استخدمت الباحثتين مقياس التنظيم الانفعالي من إعداد (Izadpanah, Barnow, Neubauer, & Holl, 2019) وترجمة الباحثتين، ومقياس التعاطف مع الذات من إعداد (Neff, 2003) وترجمة (الزهراني والسيد، ٢٠١٩)، ومقياس الوصمة المدركة من إعداد (Mitter, Ali, & Scior, 2018) وترجمة الباحثتين كأدوات للدراسة، واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنظيم الانفعالي والوصمة المدركة، ومساهمة التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالوصمة المدركة، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين التعاطف مع الذات والوصمة المدركة، ومساهمة التعاطف مع الذات في التنبؤ بالوصمة المدركة، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات والوصمة المدركة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية التالية (عمر الأم، المستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة)، وبناءً على نتائج الدراسة أوصت الباحثتين بإعداد برامج تدريبية وتأهيلية لأمهات الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد تقوم على تنمية مهارات التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات بهدف مساعدتهم على مواجهة الضغوط المختلفة، وإعداد دليل تثقيفي لأسر الأشخاص من ذوي اضطراب طيف التوحد يتضمن كيفية التعامل مع الآثار الاجتماعية والنفسية للوصمة المدركة.

الكلمات المفتاحية: التنظيم الانفعالي، التعاطف مع الذات، الشفقة بالذات، الوصمة المدركة، أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد.

Emotional regulation and self-compassion and their relationship to perceived stigma among mothers of children with autism spectrum disorder

Amjad Musa Hassan Asiri & Prof. Dr. Fatima Al-Sayed Khalifa

Abstract:
The current study aimed at recognizing the emotional regulation and self-compassion, and their relationship with perceived stigma among a sample of

mothers of children with autism spectrum disorder in Abha. It also aimed at revealing the predictability of perceived stigma through emotional regulation and self-compassion, and revealing the differences in levels of emotional regulation, self-compassion, and perceived stigma among the study sample individuals, according to some demographic variables (mother's age, mother's educational level, and family's economic level). The study adopted the descriptive approach with its two aspects; the correlational and the comparative. The sample of the study consisted of (172) mothers of children with autism spectrum disorder in Abha. The researcher used the Emotional Regulation Scale, prepared by (Izadpanah, Barnow, Neubauer, & Holl, 2019) and translated by the Two researchers, the Self-Compassion Scale, prepared by (Neff, 2003) and translated by (Alzahrani & Alsayed, 2019), and the Perceived Stigma Scale, prepared by (Mitter, Ali, & Scior, 2018) and translated by the Two researchers, as tools of the study. The results indicated the existence of a negative correlational relationship between emotional regulation and perceived stigma, and the contribution of emotional regulation in predicting perceived stigma, as well as a negative correlational relationship between self-compassion and perceived stigma, and the contribution of self-compassion in predicting perceived stigma. In addition, there were not any statistically significant differences in emotional regulation, self-compassion, and perceived stigma, according to the following demographic variables (mother's age, mother's educational level, and family's economic level). Based on the results of the study, the researcher recommended the preparation of training and rehabilitating programs for mothers of children with autism spectrum disorder aiming to develop emotional regulation and self-compassion skills in order to help them in confronting different pressures, and the preparation of an educative guide for families of individuals with autism spectrum disorder including how to deal with psychological and social effects of perceived stigma.

Key Words: Emotional regulation – self-compassion – self-empathy – perceived stigma – mothers of children with autism spectrum disorder.

- **مقدمة الدراسة**:

على مر الأزمنة والعصور كانت هناك العديد من الضغوط التي يتعرض لها الإنسان في أثناء حياته، وهي ظاهرة طبيعية تؤثر على مختلف جوانب حياة البشر، ورغم تعدد مصادر الضغوط وتنوعها، إلا أن إصابة أحد أفراد الأسرة بإعاقة ما أو اضطراب معين كاضطراب طيف التوحد هو من العوامل التي قد تتسبب في ضغوطات وتحديات فريدة يمكن أن تؤثر على المستوى النفسي والاجتماعي لدى أسرة الطفل، ولعل أكثر من يتعرض لتلك الضغوطات الأمهات؛ حيث إنهم الأكثر احتكاكا بأطفالهم، ويقع على عاتقهم العبء الأكبر في رعاية الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد.

حيث يُعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات التي تتصف باضطراب عام في النمو وضعف في المهارات الاجتماعية وبعض المظاهر السلوكية غير العادية،

وبسبب هذه الخصائص التي يتسم بها الاضطراب من عدم وجود علامات بيولوجية واضحة تدل عليه مقارنة بالاضطرابات الأخرى، فإن الأمهات في الغالب يواجهن صعوبات ويتعرضن للضغوطات أكثر من الأخريات (الكاشف، ٢٠٢٣)، وقد أشارت الدراسات إلى أن آباء وأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم مستوى أعلى من الضغوط الوالدية مقارنة بوالدي الأطفال العاديين (Roth, Levi, & Yaakov, 2023)، وهذه الضغوط الزائدة من شأنها أن تؤدي إلى مزيد من مشكلات الصحة النفسية كالاكتئاب والقلق والتوتر (Alghamdi, Alahmadi, Sayedahmad, & Mosleh, 2022).

وتطبيقاً لمفاهيم علم النفس الإيجابي في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، يمكن القول أن الحاجة تبدو مُلحة للتوجه إلى الاهتمام بالمتغيرات الإيجابية التي قد تساعد أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مواجهة الضغوط الناتجة عن رعاية الطفل التوحدي، وضبط وتنظيم الانفعالات السلبية المترتبة على ذلك؛ حيث يعد مفهوم التنظيم الانفعالي (Emotional regulation) من المفاهيم الحديثة التي تناولها الباحثون في مجال علم النفس والصحة النفسية، ويشير إلى العمليات الفسيولوجية والاجتماعية والسلوكية والمعرفية التي يمكن بواسطتها إدارة الانفعالات (الغامدي والزين، ٢٠٢١)، وقد حظي هذا المفهوم باهتمام كبير وذلك لارتباطه بعملية التوافق، كما تُعد عملية التنظيم الانفعالي عملية معقدة لها عدة جوانب قد تتضمن تغيير أو تنشيط الحالة الانفعالية أو السلوكية كالمشاعر والأفكار والاستجابات الفسيولوجية، وكذلك تغيير السلوكيات غير اللائقة اجتماعيًا (رضوان، ٢٠١٩).

وإذا كانت الانفعالات جزءًا مهمًا في حياة الانسان العادي، فإن تنظيمها يمثل حجر الزاوية لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث يؤدي تنظيم الانفعال دورًا مهمًا في تحقيق الصحة النفسية لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (Megreya, Al-Attiyah, Moustafa, & Hassanein, 2020)، بينما قصور التنظيم الانفعالي قد يؤدي إلى العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية كالقلق والتوتر والعزلة الاجتماعية (Verhofstadt, 2017)

ولذلك فقد أشارت الدراسات إلى أهمية إستراتيجيات التنظيم الانفعالي في حياة الأفراد بصفة عامة، وفي حياة أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة، وذلك لارتباطها بصحتهم النفسية من جانب، ومن جانب آخر فإن أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لهم طبيعة خاصة وهذه الطبيعة تحتاج إلى أمهات قويات قادرات على ضبط انفعالاتهم وتنظيمها، وذلك بهدف القدرة على القيام بعلاقة تواصلية جيدة مع طفلها، ومع المجتمع الخارجي من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأم والطفل (النجار، ٢٠٢٣). وبالرغم من

الافتراض العام الذي يرى أن تربية طفل يعاني من اضطراب معين قد يزيد من التوتر لدى الوالدين، إلا أن هناك بعض العوامل التي تساعد الوالدين على الوقاية من الضغوط الناتجة عن رعاية طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن أهم العوامل الوقائية هي ما أشارت إليه بعض الأدبيات البحثية من ناحية التأكيد على الدور الكبير للتعاطف مع الذات في خفض الضغوط النفسية أثناء مواجهة الظروف الضاغطة (Scherer, Verhey, & Kuper, 2019).

حيث يعد مفهوم التعاطف مع الذات (self-compassion) من أحدث المفاهيم النفسية الإيجابية المرتبطة بالذات، ويمثل اتجاهًا صحيًا في التعامل مع الذات في أثناء الأزمات، وقد ظهر هذا المفهوم بداية القرن العشرين على يد كريستين نيف (Kristin Neff) حيث وصفته بتوجه الفرد نحو ذاته بالرأفة والعطف والاهتمام عندما يمر بخبرات غير سارة تؤثر على حياته وتعرضه للشعور بالألم والمعاناة، وقد توصلت إلى أن الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من التعاطف مع الذات يكونون أكثر عقلانية وانفتاحًا على خبراتهم وأكثر مرونة في التعامل مع مشكلاتهم بعكس من لا يتسمون بالتعاطف مع الذات (Neff, 2023).

وبالإضافة لذلك فإن التعاطف مع الذات قد يسهم في خفض الضغوط الوالدية لدى آباء وأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك لأن الوالدين الذين يتسمون بالقدرة على التعاطف مع الذات يكونان أقل احتمالًا لرؤية سلوكيات أطفالهم على أنها صعبة وإشكالية، وذلك لأن الوالدين يهدئان نفسيهما ويدركان الموقف جيدًا إذا صدر عن طفلهما سلوك نمطي في موقف ما كنوبات الغضب والعدوان، ويرين أن التحديات والصعوبات التي يواجهونها هي جزء من الحياة البشرية، وبالتالي يكونان أقل انزعاجًا وإحباطًا في أثناء استجابتهم لتلك المواقف (Neff & Faso, 2015).

ولعل من أهم الضغوط التي قد تعاني منها أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هي مشكلة الوصمة المدركة، فالوصمة هي عبارة عن كل أشكال التمييز سواء كانت لفظية أو سلوكية قد يمارسها أفراد المجتمع تجاه ذوي الظروف الخاصة (فرغلي، ٢٠٢٢)؛ حيث أقر التصنيف الدولي للأداء الوظيفي والإعاقة والصحة الناتج عن منظمة الصحة العالمية بأن الاتجاهات السلبية تجاه الأفراد ذوي الإعاقة وذويهم يمكن أن تؤثر سلبًا على مشاركة هؤلاء الأفراد في الحياة المجتمعية (Min, 2019).

وقد تظهر هذه الوصمة في الأحداث والمواقف والأفكار السلبية التي يعتقدها بعض أفراد المجتمع، وتؤدي إلى الرفض والتمييز ضد المرضى من ذوي الاضطرابات العقلية والسلوكية (عبدالعال، ٢٠٢١)، وهذه الوصمة لا يقتصر تأثيرها على الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، بل يمتد أثرها ليشمل والديهم

(Chan & Lam, 2018). فالوصمة قد تقود أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى العزلة والانسحاب الاجتماعي نتيجة زيادة الشعور بالوصمة، والإحساس بعدم الكفاءة الذاتية، ولوم الذات وانخفاض تقدير الذات والعجز عن التعبير عن مشاعرهن (Zhou, Wang, & Yi, 2018).

وقد لوحظ في السنوات الأخيرة زيادة اهتمام الباحثين باستكشاف المتغيرات الإيجابية التي قد تقلل من الشعور بالوصمة المدركة لدى ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم، والتي أسفرت نتائجها عن مجموعة من المتغيرات، منها مفهوم التنظيم الانفعالي؛ حيث سعت دراسة Trigueros, Navarro, Cangas, Mercader, Aguilar, González, & Soto-Cámara, (2020) إلى معرفة الدور الوقائي للذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي في التخفيف من الوصمة والإجهاد الأسري لدى مقدمي الرعاية للأفراد من ذوي الاضطرابات العقلية. كما أن من بين تلك المفاهيم الإيجابية مفهوم التعاطف مع الذات فقد هدفت بعض الدراسات مثل (Pyszkowska, Rożnawski, & Farny, 2021) إلى معرفة تأثير التعاطف مع الذات على الإجهاد النفسي والوصمة المدركة لدى والدي الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد. ولا تزال الحاجة قائمة للتقصي حول ذلك في ظل ندرة الدراسات التي تطرقت لعلاقة التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات بالوصمة المدركة، وذلك لأن هذه المتغيرات تُعد من المفاهيم الإيجابية في الحفاظ على الصحة النفسية؛ حيث أن تمتع أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بتنظيم انفعالاتهم والتعاطف مع ذواتهم قد يسهم في مساعدتهم على التكيف مع الضغوط المرتبطة بالرعاية الوالدية كما يخفف من الوصمة المدركة، ولذلك فقد جاءت فكرة هذه الدراسة التي تسعى للبحث في علاقة مفهوم التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات بالوصمة المدركة لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **مشكلة الدراسة**:

في ظل الانتشار المتزايد لاضطراب طيف التوحد حول العالم في السنوات الأخيرة وتشخيص طفل واحد من أصل ٣٦ طفلًا في عام (٢٠٢٠) في الولايات المتحدة الأمريكية باضطراب طيف التوحد وفقًا لتقديرات مركز السيطرة على الأمراض والتابع لمنظمة الصحة العالمية (Maenner, 2023)، بينما في المملكة العربية السعودية يمثل ذوي اضطراب طيف التوحد (0.7٪) من أصل عدد السكان وفقًا لدراسة (Battal, 2016)، وفي مقابل هذا العدد هناك العديد من الأسر التي تقدم الرعاية لذوي اضطراب طيف التوحد، وأساس الأسرة هي الأم التي يقع على عاتقها العبء الأكبر في رعاية ابنها والقلق حول مستقبله والتردد بين التدخلات العلاجية المختلفة بهدف مساعدته وتعليمه، وهذه الرحلة المرهقة لرعاية ابن من ذوي اضطراب طيف التوحد تتطلب من الأم قدرًا من التكيف والتحمل مع الوعي

بانفعالاتها والعطف على ذاتها حتى تتمكن من الحفاظ على صحتها النفسية، ومواصلة الاهتمام بابنها بكفاءة تربوية ونفسية سليمة (معهد الدوحة الدولي للأسرة، ٢٠١٨).

وذلك أن فهم الانفعالات والوعي بها مع القدرة على ضبطها وتنظيمها تُعد من أهم مؤشرات التنظيم الانفعالي والذي يؤثر على الصحة النفسية للوالدين وينعكس بدوره على نمو أبنائهم الاجتماعي والعاطفي (Waters, Karnilowicz, West, & Mendes, 2020)، ويزداد هذا المفهوم أهمية عند مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، خصوصًا لدى أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد اللاتي تواجههم الكثير من المواقف التي تتطلب منهم القدرة على تنظيم انفعالاتهم، حيث أن عدم القدرة على ذلك قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الأم وطفلها والأسرة بأكملها (Megreya et al., 2021).

وبالإضافة إلى ذلك تشير الأدبيات البحثية إلى أهمية التعاطف مع الذات والذي يسهم في الصمود أمام أحداث الحياة الضاغطة وتحدياتها، من منطلق أنه يتضمن الرأفة بالذات وإدراك المعاناة التي يمر بها الفرد على أنها جزء من خبرة الوجود الإنساني (Neff, 2023)؛ حيث وجدت العديد من الدراسات أن التعاطف مع الذات يرتبط بالرفاهية النفسية وخفض الضغوط الوالدية والإجهاد النفسي (Bohadana, Morrissey, & Paynter 2019; Gerber, Davidovics, & Anaki, 2021)

ولعل من العوامل الضاغطة التي قد تؤثر على أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد هو الشعور الوصمة نتيجة لوجود طفل في الأسرة يعاني من اضطراب معين يتطلب رعاية خاصة به على المستوى الشخصي والاجتماعي، والذي قد يواجه نظرة سلبية من المجتمع إليه، وهذا التمييز السلبي يؤثر على الأسرة ولاسيما الأم التي قد تعزل نفسها عن المجتمع وتتجنب المواقف التي قد تزيد من شعورها بالوصمة، وقد أوضحت دراسة Miter, Ali, and Scior (2019) في مراجعة منهجية للأبحاث السابقة ما بين عام (٢٠١٢ -٢٠١٦) والمتعلقة بالوصمة لدى أسر ذوي التوحد والإعاقات الذهنية؛ حيث توصلت إلى أن أفراد هذه الأسر لديهم مستويات مرتفعة من الوصمة، كما أشارت دراسة Trigueros et al. (2020) إلى أن الشعور بالوصمة يرتبط بالإجهاد الأسري، وإدراك هذه الوصمة وتبنيها والاستجابة لها قد يزيد من الضغوط المرتبطة بتربية طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد.

وقد لاحظت الباحثتان في أثناء مقابلتهم مع عدد من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة، والاستماع لتجاربهم حول رعاية أبنائهن، أنه يقع على عاتقهن الكثير من المطالب والمسؤوليات، بالإضافة إلى الشعور بالقلق حول مستقبل أطفالهن المبهم،

ونظرات المجتمع المجحفة بحقهن والتي يتعدى أثرها إلى أسرهن، ونتيجة لشعور الباحثتين بالمسؤولية تجاه هؤلاء الأمهات، توصلت إلى أهمية دراسة المتغيرات التي قد تسهم في الحفاظ على صحتهن النفسية، خصوصًا أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت متغيرات التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات والوصمة المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فضلًا عن عدم وجود دراسة -في حدود اطلاع الباحثات على قواعد البيانات - تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاثة، وعليه فتتمثل مشكلة البحث في دراسة التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات وعلاقتهما بالوصمة المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية: -

- **أسئلة الدراسة**:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي والوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها؟
- هل توجد قيمة تنبؤية دالة للتنظيم الانفعالي في التنبؤ بالوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التعاطف مع الذات والوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها؟
- هل توجد قيمة تنبؤية دالة للتعاطف مع الذات في التنبؤ بالوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها؟
- هل توجد فروق في متوسطات درجات أفراد العينة في التنظيم الانفعالي تبعًا لاختلاف (عمر الأم/ المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة)؟
- هل توجد فروق في متوسطات درجات أفراد العينة في التعاطف مع الذات تبعًا لاختلاف (عمر الأم/ المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة)؟
- هل توجد فروق في متوسطات درجات أفراد العينة في الوصمة المدركة تبعًا لاختلاف (عمر الأم/المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة)؟

- **أهمية الدراسة**:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية لها على النحو التالي:

- **الأهمية النظرية**:

- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بالأدب النظري فيما يتعلق بالتنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات والوصمة المدركة.
- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في إفادة الباحثين حول طبيعة العلاقة بين التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات والوصمة المدركة لدى أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد.

- قد تسهم هذه الدراسة في فتح المجال للباحثين بإجراء دراسات مشابهة على عينات مختلفة.
- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الفئة التي تتناولها، وتتمثل هذه الفئة في أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي من الفئات التي تستحق المزيد من الاهتمام والبحث.

- **الأهمية التطبيقية**:

- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية العاملون في مجال الصحة النفسية في إعداد برامج إرشادية لأمهات ذوي اضطراب طيف التوحد، بهدف مساعدتهن على الاعتناء بصحتهم النفسية والتعامل بكفاءة مع متطلبات وجود طفل له احتياجاته الخاصة في الأسرة.
- توفر هذه الدراسة ترجمة وتقنين لمقياس التنظيم الانفعالي ومقياس الوصمة المدركة على البيئة السعودية، وذلك يشكل إضافة علمية للمكتبة النفسية.
- تتوقع الباحثتان أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في توعية المراكز المتخصصة بتقديم خدمات الدعم النفسي بالتركيز على مفهومي التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات في أثناء البرامج التي تقدمها للمستفيدين، ومنهم أسر أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **أهداف الدراسة**:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة العلاقة بين التنظيم الانفعالي والوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمنطقة بمدينة أبها.
- معرفة القيمة التنبؤية للتنظيم الانفعالي في التنبؤ بالوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمنطقة بمدينة أبها.
- معرفة العلاقة بين التعاطف مع الذات والوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها.
- معرفة القيمة التنبؤية للتعاطف مع الذات في التنبؤ بالوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمنطقة بمدينة أبها.
- معرفة الفروق بين أفراد العينة في مستوى التنظيم الانفعالي والتي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (عمر الأم/ المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة).
- معرفة الفروق بين أفراد العينة في مستوى التعاطف مع الذات والتي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (عمر الأم/ المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة).
- معرفة الفروق بين أفراد العينة في مستوى الوصمة المدركة والتي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (عمر الأم/ المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة).

- **حدود الدراسة**:

يتحدد مجال الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

- الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية بالموضوع الذي تناولته، وهو دراسة العلاقة بين التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات والوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها.
- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة بلغ عددها (١٧٢) أمًا من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- الحدود المكانية: طبقت أدوات هذه الدراسة على أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها.
- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي (١٤٤٣ -١٤٤٤ هـ).

- **مصطلحات الدراسة**:

تتضمن هذه الدراسة عددًا من المصطلحات، وفيما يلي تعريفها العلمي والإجرائي:

- **التنظيم الانفعالي** (Emotional regulation):

يعرف النجار (٢٠٢٣) التنظيم الانفعالي بأنه: "مجموعة من المهارات التكيفية واللاتكيفية التي يستخدمها الأفراد في مواجهة المواقف التفاعلية والاجتماعية أثناء حياتهم اليومية، والتي تتضمن الوعي بالانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين وتقييمها وإدارتها بصورة معرفية إيجابية في إطار موقفي، والاستجابة في ضوء التركيز على ردود الفعل الانفعالية المناسبة وكبت الاستجابات الاندفاعية التلقائية".

وتعرف الباحثتان التنظيم الانفعالي إجرائيا بأنه مجموعة من الإستراتيجيات المتعددة التي قد يستخدمها الفرد بشكل مقصود أو غير مقصود، بهدف ضبط الانفعالات، وهذا التنظيم للانفعالات لا يعني كبت الانفعالات ومنعها من الظهور، وإنما يقصد به وعي الفرد بانفعالاته وقبوله لها، مع القدرة على التحكم بالانفعالات الشديدة، وذلك عن طريق توظيف الإستراتيجيات الملائمة في التعبير عنها، بما يحقق له تحقيق الأهداف والتكيف مع المعايير المقبولة اجتماعيًا وثقافيًا في التعامل مع تلك الاستجابات الانفعالية، ويقاس بالدرجة المرتفعة التي تحصل عليها الأم على مقياس التنظيم الانفعالي من إعداد Izadpanah, (Barnow, Neubauer, & Holl, 2019) وترجمة الباحثتان.

- **التعاطف مع الذات** (Self-compassion):

تعرف واعر (٢٠١٧) التعاطف مع الذات بأنه: "اتجاه إيجابي يتضمن اللطف بالذات وعدم لومها عند معايشة خبرات الفشل والمواقف المؤلمة، مع تعزيز إدراك المشاعر المرتبطة بالمعاناة على أنها جزء من الإنسانية المشتركة لدى الناس جميعا".

وتتبنى الباحثتان تعريف Neff and Faso (2015) للتعاطف مع الذات بأنه يتمثل في التعامل برفق ورحمة مع الذات بدلًا من الحكم عليها عند مواجهة المعاناة والتعرض للتجارب المؤلمة، وإدراك هذه التجارب على أنها جزء من الخبرات الإنسانية التي يتعرض لها أي شخص بدلاً من الشعور بالوحدة، وإدراك الأفكار والعواطف المؤلمة بوضوح وتوازن بدلًا من اجترار الأفكار السلبية، ويقاس بالدرجة المرتفعة التي تحصل عليها أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس التعاطف مع الذات المستخدم في هذه الدراسة من إعداد (Neff, 2003)، وترجمة الزهراني والسيد (٢٠١٩).

- **الوصمة المدركة** (Perceived stigma):

يعرف Boyle (2013) الوصمة بأنها سمة تعرف بأنها ليست محل تقدير من قبل مجموعة من أفراد المجتمع، وترتبط هذه الصفة بتوجهات اجتماعية سلبية تنعكس على الفرد نفسه في سياق المجتمع، كما تشير إلى ما يفعله الأفراد الموصومون بأنفسهم من خلال دمج الأفكار التمييزية والعنصرية التي يتعرضون لها من الآخرين مع إدراكهم لذواتهم.

وتعرف الشافعي (٢٠١٨) الوصمة المدركة بأنها "الحالة التي يدرك فيها الأفراد تعرضهم للوصم أو التمييز داخل المجتمع، وتتضمن خوف الفرد من الوصمة التي يقرها المجتمع بشأنه".

وتعرفها الباحثتين إجرائيًا بأنها: شعور الفرد وإدراكه للتميز والوصم ضده بسبب سمة مرتبطة به أو مرتبطة بمن هو على صلة به، وتظهر تلك الوصمة في النظرات السلبية والرفض الاجتماعي تجاهه في المواقف الاجتماعية المختلفة، مما قد يدفعه إلى العزلة الاجتماعية والشعور بالقلق. وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الوصمة المدركة من إعداد (Mitter, Ali, & Scior, 2018)، وترجمة الباحثتان.

- **الإطار النظري**:

- **أولاً: التنظيم الانفعالي** (Emotional Regulation):

تعددت تعريفات التنظيم الانفعالي لدى الباحثين المهتمين بدراسة الانفعالات، فمن بين تلك التعريفات تعريف Thompson (1994) المشار إليه لدى Perrone, Simon, Beduna, Williams, and Esche, (2015) باعتبار أن التنظيم الانفعالي هو " عمليات داخلية وخارجية تهدف إلى مراقبة وتقييم وتعديل ردود الفعل الانفعالية، من حيث حدتها ومدتها، وذلك بهدف تحقيق أهداف الفرد"

والتنظيم الانفعالي يشير إلى " جهود الفرد للسيطرة على حالة الاستثارة الانفعالية وإعادة توجيهها وتحسينها وتعديلها حتى يتمكن الفرد من الأداء المتكيف الذي يساعده على تحقيق أهدافه، وفي سبيل ذلك يستخدم مجموعة

متنوعة من الاستراتيجيات المعرفية عند التعامل مع المواقف والأحداث الضاغطة" (محمود، ٢٠١٦).

ويشير مظلوم (٢٠١٧) إلى أن التنظيم الانفعالي يقصد به " عملية تعديل وتأثير الفرد في نوع الانفعالات وشدتها واستمراريتها والتعبير عنها وكيفية معايشتها".

وترى الباحثتين أن تنظيم الانفعالات لا يعني كبت الانفعالات ومنعها من الظهور، وإنما يقصد به وعي الفرد بانفعالاته وقبوله لها، مع القدرة على التحكم بالانفعالات الشديدة، وذلك عن طريق توظيف الإستراتيجيات الملائمة في التعبير عنها، بما يحقق له تحقيق الأهداف والتكيف مع المعايير المقبولة اجتماعيًا وثقافيًا في التعامل مع تلك الاستجابات الانفعالية.

- **النماذج المفسرة للتنظيم الانفعالي**:

نموذج جروس (Gross, 1998): يعد نموذج جيمس جروس (James Gross) من أكثر النماذج شيوعًا في تفسير التنظيم الانفعالي؛ حيث يشير التنظيم الانفعالي التكيفي لدى جروس على اختيار الإستراتيجيات الملائمة للموقف، والتحكم في الأحداث الداخلية أو الخارجية الناتجة عن ذلك الانفعال، مع مراعاة اتساق السلوكيات الناتجة عن الانفعالات التي يشعر بها الفرد مع أهدافه بعيدة المدى (Ford & Gross, 2019). ولذلك فقد قسّم جروس إستراتيجيات التنظيم الانفعالي -بناء على الوقت في أثناء توليد الانفعال - إلى إستراتيجيتين مختلفتين، هما:

- إستراتيجية التركيز المسبق (*Antecedent-Focused Strategies*): وهي التي يلجأ إليها الفرد عند الاستعداد للاستجابة قبل أن يتفاعل مع المثير الانفعالي *(Gross, 2014)*، وقد ميز جروس بين أربع أنواع مختلفة لإستراتيجيات التركيز المسبق للتنظيم الانفعالي؛ حيث يمكن أن تطبق في مواقف مختلفة في أثناء عملية توليد الانفعال، هي: اختيار الموقف، وتعديل الموقف، وتحويل الانتباه، وإعادة التقييم *(Ford & Gross, 2019)*.
- التركيز على الاستجابة (*Response- Focused Strategies*): يذكر *Gross (2014)*أن هذي هي الإستراتيجية الثانية وتعني العملية التي يقوم بها الفرد بعد حدوث الاستجابة الانفعالية، وتدعى أيضا باستراتيجية القمع التعبيري *(Expressive Suppression)* بمعنى أن يكف الفرد عن التعبير عن انفعاله في ذلك الموقف، أو أن يحاول أن يخفي العلامات المعبرة عن مشاعره الناتجة عن ذلك الموقف (عباس، ٢٠١٦).

نموذج ثومبسون (Thompson, 1994): التنظيم الانفعالي لدى ثومبسون (Thompson) يشير إلى القدرة على تعزيز الاستثارة الانفعالية أو التقليل من

حدتها أو منعها، وهذه المهارة تنمو خلال فترة الطفولة عن طريق تأثير الوالدين والمربين والتفاعل بين الفرد والأشخاص المحيطين به، فقد يستخدم الوالدان إستراتيجيات مباشرة وغير مباشرة تهدف للمحافظة على صحة أطفالهم الانفعالية، وكذلك تهذيب الانفعالات بما يتوافق مع المعايير والتوقعات الاجتماعية والثقافية المتعلقة بالمشاعر وطريقة التعبير عنها، وكذلك يبذل المعلمون والمربون جهودًا كبيرة في مراقبة وتعديل الحالات الانفعالية لأبنائهم الصغار ومحاولة فهم انفعالاتهم وتفسيرها، وأيضًا تؤثر الروابط الاجتماعية مع الأشخاص الآخرين على التنظيم الانفعالي من خلال العديد من الإستراتيجيات التي تساعد على ضبط الانفعالات في إطار هذه العلاقات (مظلوم، ٢٠١٧).

نموذج لازاروس (Lazarrus, 2000): يعد لازاروس من أشهر رواد المواجهة؛ فقد وصف عملية التنظيم الانفعالي بأنها مجموعة من الجهود المعرفية والسلوكية التي يبذلها الفرد عند مواجهته للأحداث الضاغطة، وقد اعتبر أن الاستجابة الانفعالية للأحداث الضاغطة يمكن تنظيمها عن طريق استخدام إستراتيجيات المواجهة، وقد قسمها إلى عمليتين رئيستين، وهما: إستراتيجيات التعامل المتمركز على المشكلة، وإستراتيجيات التعامل المتمركز على الانفعال (Besharat, 2014).

وبعد استعراض النماذج والنظريات المفسرة للتنظيم الانفعالي فإن الباحثتان تتبنيان نموذخ جروس (Gross, 1998)؛ حيث أنه يُعد من أكثر النماذج شيوعًا وشمولا في تفسير التنظيم الانفعالي، فقد اعتبر جروس أن التنظيم الانفعالي هو مهارة اختيار الاستجابة الملائمة للموقف، كما أن تقسيم جروس كان واضحًا فيما يتعلق بتقسيم إستراتيجيات التنظيم الانفعالي لما يمكن اعتباره إستراتيجيات إيجابية وهي إستراتيجيات التركيز المسبق، وما يمكن اعتبارها إستراتيجيات سلبية وهي إستراتيجيات التركيز على الاستجابة.

- **أهمية التنظيم الانفعالي لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**:

من أهم العوامل المؤثرة في حياة الأفراد وخصوصًا المعرضين بكثرة للضغوط النفسية والشدائد كما هو الحال بالنسبة لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هو استخدام الاستراتيجيات الإيجابية للتنظيم الانفعالي، حيث تظهر أهميتها في المساعدة على تحقيق الصحة النفسية وزيادة مستوى التوافق النفسي، فتطبيق استراتيجيات مثل: التخطيط وإعادة التقييم الإيجابي، والتركيز الإيجابي، والتقبل، ووضع الأمور في مكانها الطبيعي، قد يؤدي إلى تخليص الفرد من الآثار السلبية للضغوط النفسية، ويصبح في حالة من الاستقرار النفسي الذي يسمح له بإنجاز أشياء مهمة وتحقيق أهداف ذات معنى (جودة، ٢٠٢١)، وبالتالي فإن استخدام أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للاستراتيجيات الإيجابية للتنظيم الانفعالي قد يساعدهم على ضبط وتنظيم انفعالاتهم بطريقة تزيد من

كفاءتهم الوالدية، ولا تؤثر سلبًا على القيام بأنشطتهم اليومية، وتجعلهم يتميزون بالمرونة النفسية والتخلص من الجمود النفسي (محمودي ومرابط، ٢٠٢٢)

ولذلك فإن اكتساب أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات التنظيم الانفعالي يعد أمراً مهماً، حيث يسهم ذلك في تعزيز المشاعر الإيجابية وتحقيق الرفاهية النفسية لديهم (Costa, Steffgen, & Ferring, 2017) ، كما يسهم في مساعدتهم على مواجهة المواقف الضاغطة التي قد يتعرضون لها (Megreya et al., 2020)، وكذلك فإن امتلاك أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات التنظيم الانفعالي قد يساعدهم في التحسين من جودة حياتهم (النجار، ٢٠٢٣).

ونستنتج من ذلك أن استخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات قد يساعد على إعادة التقييم الإيجابي للحدث الضاغط، والتركيز على الجوانب الإيجابية لوجود طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد، وقبول تلك المشاعر الناتجة عن أمومة ذلك الطفل.

- **ثانيًا: التعاطف مع الذات** (Self-compassion):

ورد في الأدب النفسي العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم التعاطف مع الذات ومن هذه التعريفات ما ورد عن نيف Neff المذكور في عام (٢٠٠٣) فقد رأت أن مفهوم التعاطف مع الذات هو عبارة عن اتجاه انفعالي إيجابي تجاه الذات، يعمل على حماية الذات من العوامل السلبية الناتجة عن كلا من الحكم الذاتي، والعزلة والتوحد مع الذات، وكذلك مواجهة النزعة إلى الأنانية والتمركز حول الذات والمقارنات الاجتماعية السلبية، وقد أضافت في عام (٢٠١٦) أن مفهوم التعاطف يشير إلى تحول هذا العطف إلى الداخل، وهو يعبر عن كيفية تعاملنا مع ذواتنا في حالات الفشل والضغوط والمعاناة الشخصية أو الشعور بعدم الكفاءة (Neff, 2016). وفي ذات السياق يعرف المنشاوي (٢٠١٦) التعاطف مع الذات بأنه "اتجاه إيجابي نحو الذات في مواقف الفشل والضغوط التي يتعرض لها الفرد، وتتضمن الحنو بالذات وعدم توجيه النقد واللوم الشديد لها، وفهم خبرات الذات كجزء من الخبرات التي يعانيها غالبية الأفراد ومعالجة المشاعر المؤلمة في وعي الفرد بعقل منفتح".

ويذكر Bayir and Lomas (2016) أن التعاطف مع الذات هو عبارة عن "العمليات التي يقوم بها الفرد ليقدم لذاته الدعم المعنوي في لحظات التعب من خلال عدم توجيه النقد لها أو إلقاء اللوم عليها".

وبناء على تلك التعريفات تستخلص الباحثتان أن التعاطف مع الذات هو عبارة عن مفهوم إيجابي يسهم في البناء النفسي السوي لشخصية الفرد، ويتضمن

استبصار الفرد بالانفعالات السلبية التي قد تواجهه في أثناء التعرض لظروف ضاغطة دون إنكارها أو إصدار أحكام سلبية عليها، مع تقديم الدعم والتعاطف إلى ذاته، وإدراك أن تلك الخبرات المؤلمة التي يعانيها هي جزء من خبرة الوجود الإنساني المشترك بين الجميع مما يخفف من وطأة المعاناة عليه.

- **النظريات المفسرة للتعاطف مع الذات**:

- **النظرية العقلية الاجتماعية** (Social mentality theory):

ترتكز النظرية العقلية الاجتماعية على المفاهيم البيولوجية التطورية لعلم الأعصاب ونظرية التعلق، وتشير النظرية إلى أن أنظمة المعالجة الاجتماعية التي تنتج استجابات داخلية تساعد على التهدئة الذاتية، وتفترض هذه النظرية أن التعاطف مع الذات هو متغير يسمح بتعطيل نظام التهديد وتنشيط نظام التهدئة الذاتية؛ حيث يرتبط نظام التهديد الذاتي بالدفاع عن الذات والشعور بعدم الأمان، وفي المقابل يرتبط نظام التهدئة الذاتية بالإحساس بالأمانٍ ومشاعر الارتباط الآمن ومساعدة الأشخاص على الشعور بالهدوء الانفعالي، ووفقا لتلك النظرية فإن جوانب النقد الذاتي للكمالية العصابية ترتبط ارتباطا قويًا بنظام التهديد وعدم القدرة على التكيف، بينما ترتبط جوانب القبول الذاتي والأبعاد الإيجابية للتعاطف مع الذات بنظام التهدئة الذاتية (Barnett & Sharp, 2016).

- **النظرية الإنسانية** (Humanist theory):

أكد العديد من علماء النفس الإنسانيون على أهمية مساعدة الآخرين وتقبلهم ومشاركتهم آلامهم ومعاناتهم، فقد شجع ماسلو (Maslow) على أهمية مساعدة الأفراد على قبولهم لذواتهم واعترافهم بالألم والفشل كشرط ضروري لنموهم، وأضاف ماسلو أن السبب الرئيس للكثير من الاضطرابات النفسية هو خوف الفرد من معرفة نفسه وعواطفه وقدراته وإمكاناته كخوف دفاعي لحماية تقدير الذات (جمعة، ٢٠٢٢). وأيضًا فقد اهتم روجرز (Rogers) بمفهوم العطف على الذات كأحد أهداف العلاج المتمركز حول العميل، واتجاه أساسي يسمح بتعاطف الفرد مع تجاربه وخبراته وسلوكياته؛ حيث يكون أكثر وعيًا وقبولا لذاته، وأكثر انفتاحًا على التغيير والنمو والتطور، مع اكتساب القدرة على التعبير عن نفسه واحتياجاته بوضوح وصراحة، وهو ما يُعرف بالقبول الذاتي غير المشروط، ويعني أن يقبل المرء ذاته دون قيود أو شروط مفترضه مسبقًا تحكم رضاه عن ذاته وقبوله لشخصه (جمعة، ٢٠٢٢؛ سيد، ٢٠٢٢).

وترى الباحثتان إمكانية الاستفادة من النظريتين في تفسير التعاطف مع الذات؛ حيث تتفق مع تفسير النظرية العقلية الاجتماعية للتعاطف مع الذات وذلك باعتباره مفهومًا يسهم في تعطيل نظام التهديد وتنشيط نظام التهدئة والذي ينعكس إيجابًا على ذات الفرد، وأيضًا فالنظرية الإنسانية تنظر للتعاطف مع الذات بأنه مرتبط بتقدير الفرد لذاته وهدفًا من أهداف العلاج النفسي، حيث

يؤكد ماسلو على أن معرفة الفرد لذاته وتعاطفه معها هو شرط ضروري للنمو والتمتع بالصحة النفسية، ويعتبر روجرز أن قبول الفرد لذاته وتعاطفه مع خبراته وتجاربه هو أحد أهم أهداف العلاج المتمركز حول العميل.

- **أهمية التعاطف مع الذات لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**:

يعد التعاطف مع الذات أحد العوامل الهامة في تعامل الفرد مع الخبرات السلبية التي قد تجلب له الألم والمعاناة، وعاملاً وقائيًا ضد العديد من الضغوط النفسية خصوصًا تلك التي قد تواجه أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (Morley, 2015)، حيث أن التعاطف مع الذات قد يقلل من مشاعر القلق والتوتر والإجهاد الأبوي، وقد يؤدي إلى زيادة الكفاءة الوالدية (Fernandes, Canavarro, & Moreira, 2022) ، وقد توصلت الدراسات إلى أن الأمهات اللاتي يتعاطفن مع أنفسهن كانوا أقل انتقاداً للذات وأكثر ثقة في قدرتهم على رعاية أطفالهم، وكانوا أقل معاناة من الضغوط النفسية (Gouveia, Carona, Canavarro, & Moreira, 2016).

كما يلعب التعاطف مع الذات دورًا مهماً في تعزيز المرونة النفسية عند التعامل مع التجارب السلبية، حيث تعد المرونة وسيلة تكيفية تفيد الأم عند شعورها بالعجز والقلق من رعاية طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة (المنشاوي،٢٠١٦). فالأشخاص الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من التعاطف مع الذات يكونون أكثر مرونة عند مواجهة الشدائد، وأكثر مرونة عند تقييم المواقف السلبية، وأكثر احتمالية لقبول الخبرات المؤلمة أو تجارب الفشل أثناء أداء المهام المرتبطة برعاية طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد (Neff & Faso, 2015). وبناء على ما تم ذكره تتجلى أهمية تعاطف أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد مع أنفسهن، والرأفة بها دون لومها ونقدها، وإدراك أن تلك المعاناة التي تواجههم هي جزء من خبرة الوجود الإنساني الذي لا يخلو من المعاناة بشتى صورها وأشكالها، وهذا التعاطف مع الذات قد يكون حاجزاً وقائيًا ضد الاستسلام للظروف الضاغطة، وعاملاً مهمًا يسهم في التمتع بالصحة النفسية.

- **ثالثًا: الوصمة المدركة** (Perceived stigma):

هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم الوصمة المدركة ومنها تعريف Werner and Shulman (2013) للوصمة بأنها: "مجموعة من الاتجاهات المضادة، والأفكار النمطية والسلوكيات التمييزية والتكتلات الاجتماعية المتحيزة التي أقرتها مجموعة كبيرة على مجموعة فرعية".

بينما عرف أبو ليفة (٢٠١٦) الوصمة باعتبارها: " علامة تلتصق بشخص محدد عن طريق أفراد آخرين أو من خلال جماعات اجتماعية، وتكون موجهة اتجاه شخص بعينه نتيجة لوجود عدد من الأسباب سواء كانت جسدية، أو عقلية، أو نفسية، أو اجتماعية، ويكون غير مقبول في المجتمع، ومن خلال هذه

الأسباب غير الواقعية ينظر لهذا الشخص بالدونية ويتم عزله من قبل الجماعة، وهذا الأمر يحرمه من التقبل والتأييد الاجتماعي".

وترى الباحثتان أن الوصمة المدركة تظهر لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد نتيجة الإدراك والشعور بالتمييز ضد أبنائهم والذي يمتد تأثيره إليهم، ويظهر ذلك التمييز في النظرات السلبية والرفض الاجتماعي تجاههم بسبب سلوكيات أبنائهم في المواقف الاجتماعية المختلفة، مما يدفعهم إلى العزلة والقلق حول كفاءتهم الوالدية.

- **النظريات المفسرة للوصمة المدركة**:

- **نظرية الوصم**:

مع بداية الخمسينيات ظهر اتجاه حديث في علم الجريمة وهو ما سُمي بـ "نظرية الوصم"، وقد اشتهرت تلك النظريات عندما تسلم مؤيدو هذا الاتجاه مجلة المشكلات الاجتماعية، حيث أن من أبرز رواد هذه النظرية (Lemart, 1951) و(Becker, 1963) و(Goffman, 1963)، وتدور الفكرة الأساسية لنظرية الوصم على أن سبب الانحراف لا يوجد في الفرد الذي ارتكب ذلك السلوك، بل يوجد في مؤسسات المجتمع التي تصف ذلك السلوك المخالف لمعاييرها وتنعت صاحبه بالمنحرف، ونتيجة لذلك النعت يتصرف الفرد وفقًا لما تم وصمه في المجتمع (القرالة، ٢٠١٣). ولذلك يرى مدبولي (٢٠٢٠) أن نظرية الوصم تقوم على فرضيين أساسين، هما:

- الانحراف لا يقوم على الفعل نفسه وإنما يقوم على النتيجة المترتبة على ذلك الفعل.
- الانحراف عملية اجتماعية تقوم على طرفين هما المنحرف، ورد الفعل الاجتماعي.

- **نظرية جوفمان** Goffman Theory:

وتُسمى بنظرية الهوية المجتمعية (Social identity theory) وهي إحدى أهم النظريات المفسرة للوصم، حيث ناقش جوفمان وضع الأفراد الموصومين داخل المجتمع في عام (١٩٦٣) وسعيهم للحصول على هوية اجتماعية افتراضية عندما يفقدون القدرة على التواصل مع مجتمعهم (مصطفى، ٢٠٢٠)، حيث يرى أن الوصمة هي علامة أو صفة تلحق الضرر النفسي بالفرد الموصوم فهي تقلل من شأن الشخص الحامل لهذه الصفة، كما ترتبط تلك الوصمة بالتدني الذي يجرد الفرد من استحقاقه للقبول الاجتماعي الكامل، وتهتم هذه النظرية بالسمات السلوكية السلبية التي تتلقى رفضًا من المجتمع وردة فعل أفراد المجتمع تجاه صاحب هذه السمات (محمد، ٢٠٢٢)، كما تنشأ تلك الوصمة من صراع الهوية كنتيجة للتصادم بين التوقعات الاجتماعية تجاه سلوك الفرد وبين حقيقة ذات الفرد التي يشعر بها ويتضمنها المجال النفسي له، وهذا الصراع يؤدي

إلى تصنيف الفرد وفق قوالب معينة تبعًا لتوافقه مع توقعات الآخرين أو مخالفته لتلك التوقعات، وبالتالي تركز هذه النظرية على الطابع الاجتماعي للوصمة المدركة، وتأثير البيئة والمجتمع على هوية الفرد مما يؤدي إلى نشأة الوصمة (جمل الليل، ٢٠٢٠).

وبناء على ما ذُكر من نظريات مفسرة للوصمة المدركة فإن الباحثتين تتبنيان نظرية جوفمان (Goffman Theory) والتي تركز على الطابع الاجتماعي وصراع الهوية المؤدية إلى نشأة الوصمة، وكذلك اعتماد المعيار الاجتماعي في تحديد اختلاف الفرد عن بقية أفراد المجتمع مما يقود إلى التمييز والوصم.

- **تأثير الوصمة المدركة على أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**:

تعاني أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من ضغوطات مختلفة، فهم في حالة دائمة من القلق المستمر على أطفالهم والخوف من مواجهة العالم الخارجي، والتكيف مع المجتمع وقبول ذلك المجتمع لهم، وعلاوة على ذلك فقد تدرك الأم ظهور الوصمة في حياتها وهي وصمة مرتبطة بطفلها وممتدة إليها، مما يؤدي بها إلى تجنب الآخرين والعزلة الاجتماعية، حيث أن الوصمة المدركة والتمييز والظلم الاجتماعي تعتبر مشكلة مؤرقة لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومأزق واسع ومحير للمجتمع (بدارنة،٢٠١٩).

وقد يترتب على تلك الوصمة المدركة العديد من الآثار النفسية والاجتماعية، حيث يزداد إحساس الأمهات بالوصمة عند تعرض أطفالهم للإزعاج والتحديق فيهم، والتجنب من قبل أفراد المجتمع، وانتشار الأفكار النمطية السلبية عن الأشخاص من ذوي اضطراب طيف التوحد (Zhou et al., 2018) ، وبالإضافة لذلك فقد توصلت دراسة (Harandi & Fischbach, 2016) إلى أن مقدمي الرعاية للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من الضغوط النفسية، والإجهاد الوالدي، والشعور بالعبء البدني والاجتماعي والمالي، وكل هذه الصعوبات قد تتفاقم بسبب إدراك الوصمة التي قد يتعرضون لها، ففي حالة اضطراب طيف التوحد قد تكون الوصمة نتيجة لغياب التعاطف والدعم من أفراد المجتمع الذين لا يستطيعون فهم طبيعة الاضطراب بشكل جيد، ولذلك فإن إمكانية الوصمة تزداد في ظل غياب التعاطف والدعم الاجتماعي.

ووفقاً لما تم ذكره فأنه يمكن اعتبار الوصمة المدركة من أهم المشكلات التي قد تواجه أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تؤدي إلى العزلة والانسحاب الاجتماعي ولها تأثير سلبي على الجانب النفسي لدى الأسرة وخصوصًا الأم التي تولي جُل اهتمامها ورعايتها لطفلها، وهذه المشكلة تستدعي دراستها والسعي للبحث عن طرق وأساليب قد تساعد على الحد من تأثيرها السلبي على الأم.

- **الدراسات السابقة**:

- **أولاً: الدراسات التي تناولت علاقة التنظيم الانفعالي بمتغيرات أخرى**

هدفت دراسة Bai and Han (2016) إلى معرفة العلاقة بين التنظيم الانفعالي والإساءة العاطفية في الطفولة على الضغوط الوالدية لدى عينة تكونت من (١٩٤) أبًا وأمًّا في الصين، وقد طبق عليهم مقياس التنظيم الانفعالي، ومقياس التعرض لإساءة المعاملة، ومقياس الضغوط الوالدية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومنها أن الآباء الذين أبلغوا عن صعوبة في تنظيم انفعالاتهم كانوا يعانون بشكل أكبر من الضغوط، بالإضافة إلى تأثير دخل الأسرة المنخفض على تنظيم انفعالات الوالدين.

وقد تناولت دراسة الرنتيسي (٢٠١٩) التوافق الزواجي وعلاقته بالتنظيم الانفعالي والمسؤولية الأسرية لدى عينة من أمهات أطفال ذوي الشلل الدماغي، وقد تكونت العينة من (١٤٠) أمًّا فلسطينية، وقد طبق عليهن مقياس التوافق الزواجي ومقياس التنظيم الانفعالي ومقياس المسؤولية الأسرية وجميعها من إعداد الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التنظيم الانفعالي لدى العينة كان مرتفعًا، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنظيم الانفعالي تعزى لمتغير عمر الأم والمستوى التعليمي للأم.

بينما هدفت دراسة Megreya et al. (2020) إلى التعرف على إستراتيجيات التنظيم الانفعالية المعرفية وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية؛ حيث تكونت العينة من (٩٠) أم قطرية، وطبق عليهم مقياس إستراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفية، ومقياس القلق، ومقياس الاكتئاب، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد لديهن مستويات أعلى من القلق والاكتئاب مقارنة بأمهات ذوي الاضطرابات النمائية الأخرى، كما أبلغت أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد عن استخدام أقل لإستراتيجيات إعادة التقييم الإيجابي وإعادة التركيز الإيجابي، وإعادة التخطيط، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إستراتيجية إعادة التركيز الإيجابي وإعادة التقييم الإيجابي وبين القلق والاكتئاب، كما أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين إستراتيجيات اللوم والاجترار والتهويل وبين القلق والاكتئاب.

وتناولت دراسة البراشدية (٢٠٢٢) العلاقة بين التنظيم الانفعالي والمرونة النفسية والوالدية الإيجابية لدى عينة من الآباء والأمهات العُمانيين في أثناء جائحة كورونا، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٤٢) من الآباء والأمهات، وطبق عليهم مقياس التنظيم الانفعالي ومقياس المرونة النفسية، ومقياس الوالدية الإيجابية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها أن مستوى التنظيم الانفعالي كان عاليًا لدى أفراد العينة، وقد كانت إستراتيجية إعادة التقييم

الإيجابي من أكثر الإستراتيجيات استخدامًا، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الانفعالي والمرونة النفسية، كما يمكن التنبؤ بالوالدية الإيجابية من خلال ممارسة الوالدين لإستراتيجية الإخماد للتنظيم الانفعالي.

- **ثانيًا: الدراسات التي تناولت علاقة التعاطف مع الذات بمتغيرات آخرى**

هدفت دراسة رضوان (٢٠١٩) العلاقة بين التعاطف مع الذات والصمود النفسي وقلق المستقبل، والتحقق من الفروق في مستوى التعاطف مع الذات تبعًا لنوع الإعاقة والمستوى التعليمي للأم، وقد تكونت العينة من (١٣٠) أمًا من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر، وطبقت عليهن أدوات الدراسة التي تمثلت في مقياس التعاطف مع الذات من إعداد الباحثة، ومقياس الصمود النفسي، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن هناك فروقا في مستوى التعاطف مع الذات حسب نوع الإعاقة وكانت أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هن الأقل في مستوى التعاطف مع الذاتٍ مقارنة بأمهات الأطفال ذوي الإعاقات العقلية والسمعية، كما أن هناك فروقا في مستوى التعاطف مع الذات لصالح مجموعة الأمهات ذات المستوى التعليمي الأعلى.

وكذلك دراسة الزهراني والسيد (٢٠١٩) التي هدفت إلى معرفة القيمة التنبؤية للتعاطف مع الذات والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالرفاهية النفسية، ومعرفة مدى الاختلاف بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيرات الدراسة تبعًا لاختلاف المستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة، ونوع الإعاقة وشدتها، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٧) أمًا من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بجدة، واستُخدم مقياس التعاطف مع الذات، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الرفاهية النفسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعاطف مع الذات والرفاهية النفسية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في التعاطف مع الذات تبعًا للمستوى التعليمي للأم والمستوى الاقتصادي للأسرة.

هدفت دراسة السحمة (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى التعاطف مع الذات وإمكانية التنبؤ بالتماسك لدى آباء وأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة الرياض، وقد تكونت العينة من (٣٦٠) أبًا وأمًا لذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تمثلت أدوات الدراسة في مقياس التعاطف مع الذات ومقياس الشعور بالتماسك من إعداد الباحث، وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من التعاطف مع الذات لدى العينة، ووجود فروق دالة إحصائية في التعاطف مع الذات لصالح الآباء، كما أن التعاطف مع الذات يسهم في التنبؤ بالشعور بالتماسك.

بينما هدفت دراسة Fernandes et al. (2022) إلى معرفة العلاقة بين التعاطف مع الذات والوالدية الواعية واكتئاب وقلق ما بعد الولادة في أثناء جائحة كورونا

لدى عينة من الأمهات البرتغاليات، وقد بلغ عددهن (٩٧٧) أمًّا، وقد طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس التعاطف مع الذات ومقياس الوالدية الواعية، ومقياس اكتئاب ما بعد الولادة، ومقياس قلق ما بعد الولادة، وتوصلت الدراسة إلى أن التعاطف مع الذات يرتبط إيجابًا مع الوالدية الواعية، ويرتبط سلبًا مع أعراض الاكتئاب والقلق.

- **ثالثًا: الدراسات التي تناولت علاقة الوصمة المدركة بمتغيرات أخرى:**

هدفت دراسة السيد (٢٠١٨) إلى معرفة العلاقة بين الوصمة المدركة والاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى عينة من أمهات ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وقد تكونت العينة من (٦٣) أمًّا في مصر، وقد طبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس الوصمة المدركة من إعداد الباحث، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس المساندة الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوصمة المدركة والاكتئاب، بينما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين الوصمة المدركة والمساندة الاجتماعية، كما لم توجد فروق في الوصمة المدركة تبعًا لعمر الأم، بينما وجدت فروق تبعًا لمستوى تعليم الأم لصالح الأمهات الحاصلات على مؤهل منخفض في مستوى الوصمة المدركة.

وقد تناولت دراسة Chang, Chen, Hsiao, Chou, and Yen (2021) تأثير الوصمة المدركة على الاكتئاب لدى مقدمي الرعاية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وقد بلغت العينة (٤٠٠) من مقدمي الرعاية في تايوان، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس وصمة العار للمنتسبين ومقياس الاكتئاب، وقائمة مراجعة المشكلات السلوكية للأطفال، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوصمة والاكتئاب لدى أفراد العينة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى للعمر والمستوى التعليمي في متغير الوصمة المدركة.

وهدفت دراسة Lyu, Yu, Wang, Ke, Liu, and Yang (2022) إلى التعرف على مستوى الوصمة لدى والدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وعلاقة الوصمة بتقدير الذات وأداء الأسرة، وقد بلغت العينة (١٨٠) من والدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الصين، وطبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس الوصمة، ومقياس تقدير الذات، ومقياس أداء الأسرة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها وجود مستوى مرتفع من الوصمة لدى أفراد العينة، وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الوصمة وتقدير الذات.

كما هدفت دراسة Drent, Hoofdakker, Buitelaar, Hoekstra, and Dietrich (2022) إلى معرفة مستوى الوصمة المدركة لدى عينة من والدي الأطفال والمراهقين الذين يعانون من مشكلات سلوكية في هولندا، وقد تكونت

العينة من (٣١٢) أبًا وأمًّا وكانت الأمهات يشكلن (٨٧.٨٪) من الاستجابات، وطبق عليهم مقياس الوصمة المدركة من إعداد (Williams & Polaha, 2014)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى منخفض من الوصمة لدى عينة الدراسة.

- **رابعًا: الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات هذه الدراسة:**

هدفت دراسة wei, Li, Harrison, Zhao, and Zhao (2016) إلى معرفة العلاقة بين الوصمة المدركة والتنظيم الانفعالي لدى عينة من الأطفال المتأثرين بإصابة أحد أفراد العائلة بمرض نقص المناعة المكتسبة (HIV)، وقد بلغت العينة (٧٩٠) فردًا، وقد طبقت عليهم أدوات الدراسة، ومنها مقياس الوصمة من إعداد الباحثين، ومقياس التنظيم الانفعالي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين استخدام إستراتيجيات التنظيم الانفعالي وبين الوصمة المدركة.

كما هدفت دراسة Wong et al. (2016) إلى معرفة دور التعاطف مع الذات كعامل وقائي بين الشعور بالوصمة والمساندة الاجتماعية لدى عينة من آباء وأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة هونج كونغ، وطبقت عليهم أدوات الدراسة التي تمثلت في مقياس التعاطف مع الذات ومقياس الشعور بالوصمة، ومقياس الضيق النفسي، وكان من أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التعاطف مع الذات والشعور بالوصمة، وأن منخفضي التعاطف مع الذات من عينة الدراسة لديهم مستويات عالية من الشعور بالوصمة مقارنة بالأفراد الذين لديهم مستوى أعلى من التعاطف مع الذات.

وقد هدفت دراسة Holuova, Prasko, Ociskova, Kantor, Vanek, Slepecky, and Vrbova (2019) إلى معرفة العلاقة بين الوصمة الذاتية واستخدام الإستراتيجيات التنظيمية للانفعالات لدى عينة ممن يترددون على عيادات الطب النفسي ويعانون من اضطراب نفسية؛ حيث بلغ عددهم (١٥٣) فردًا، وقد طبق عليهم مقياس الوصمة الذاتية، ومقياس إستراتيجيات التنظيم الانفعالية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإستراتيجيات الإيجابية للتنظيم الانفعالي ترتبط سلبًا بوصمة الذات، بينما ارتبطت الإستراتيجيات السلبية للتنظيم الانفعالي إيجابًا بوصمة الذات، كما أظهر تحليل الانحدار المتعدد أن جودة الحياة وإستراتيجيات التنظيم الانفعالي أسهمت في التنبؤ بالوصمة المدركة بنسبة (٤٤,٥٪).

بينما هدفت دراسة Torbet, Proeve, and Roberts (2019) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التعاطف مع الذات مع عدد من المتغيرات النفسية كالوصمة والإجهاد الأبوي والرفاهية النفسية والضيق النفسي، لدى عينة تكونت من (٢٣١) شخصًا من آباء وأمهات ذوي اضطراب طيف التوحد في أستراليا،

وطبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس التعاطف مع الذات ومقياس الوصمة ومقياس الإجهاد الأبوي، ومقياس الضيق النفسي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، من أهمها أن التعاطف مع الذات يؤدي إلى التنبؤ بالرفاهية النفسية، وانخفاض الضيق النفسي، وتقليل الإجهاد الأبوي، بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الوصمة والإجهاد الأبوي والضيق النفسي، وعلاقة ارتباطية سالبة بين الوصمة والرفاهية النفسية، بينما لا توجد علاقة بين التعاطف مع الذات والوصمة لدى آباء وأمهات ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **التعليق العام على الدراسات السابقة**:

تكونت أغلب العينات من آباء وأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أو آباء وأمهات لأطفال من ذوي اضطرابات أخرى أو أطفال أصحاء، في حين أن بعض الدراسات قد اعتمدت على عينات مختلفة. وقد استخدمت الدراسات السابقة مقاييس التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات والوصمة المدركة كأدوات لجمع البيانات، وأيضًا وظفت الدراسات المذكورة المنهجية المسحية والمنهجية الارتباطية والمنهجية السببية المقارنة الملائمة لطبيعة الأهداف البحثية لكل دراسة، وقد توصلت لعدد من النتائج والتي يمكن الاستفادة منها في تفسير نتائج هذه الدراسة. وقد استفادت الدراسة الحالية مما سبقها من الدراسات؛ حيث حاولت أن توظف الجهود السابقة في الوصول إلى صياغة مناسبة للعنوان البحثي، كما استفادت الدراسة الحالية من توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة البحث وأهميتها، كما استفادت منها أيضًا في صياغة فروض البحث والوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة.

- **فروض الدراسة**:

- توجد علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي والوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها.
- توجد قيمة تنبؤية دالة للتنظيم الانفعالي في التنبؤ بالوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها.
- توجد علاقة ارتباطية بين التعاطف مع الذات والوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها.
- توجد قيمة تنبؤية دالة للتعاطف مع الذات في التنبؤ بالوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التنظيم الانفعالي تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (عمر الأم/ المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التعاطف مع الذات تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (عمر الأم/ المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الوصمة المدركة تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (عمر الأم/ المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة).

• المنهجية البحثية:

• منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة؛ حيث يهدف الى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وذلك عن طريق جمع المعلومات المتعلقة بها ومقارنتها، من أجل معرفة العلاقات والفروق التي تتصل بالظاهرة المراد دراستها (المحمودي، ٢٠١٩). ويستخدم في الدراسة الحالية لمعرفة علاقة كل من التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات مع الوصمة المدركة لدى عينة الدراسة، ومقارنة الفروق في المتغيرات تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (عمر الأم/ المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة).

• مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة أبها.

• عينة الدراسة:

استخدمت الباحثتان أسلوب العينة القصدية؛ حيث تم اختيار العينة على أساس توفر صفات محددة في أفرادها، وتكون هي الصفة التي تتصف بها مفردات المجتمع (المحمودي، ٢٠١٩)، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٢) أمًّا لأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها.

• الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

يوضح جدول (١) خصائص عينة الدراسة الأساسية وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (عمر الأم، والمستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة)، وفيما يلي توضيح لذلك:

جدول (١): خصائص عينة الدراسة (ن= ١٧٢)

المتغيرات الديموغرافية		التكرارات	النسبة المئوية ٪
عمر الأم	من ٢٠ إلى ٣٠ سنة	٣٠	٪١٧,٤
	من ٣١ إلى ٤٠ سنة	٧٠	٪٤٠,٧
	من ٤١ إلى ٥٠ سنة	٦٠	٪٣٤,٩
	من ٥٠ سنة فأكبر	١٢	٪٧
المستوى التعليمي للأم	غير متعلمة	١١	٪٦,٤
	الثانوي فأقل	٨٧	٪٥٠,٦
	الجامعي	٧٤	٪٤٣
المستوى الاقتصادي للأسرة	منخفض	٢٩	٪١٦,٩
	متوسط	١٣٣	٪٧٧,٣
	مرتفع	١٠	٪٥,٣
المجموع		١٧٢	٪١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن عينة الدراسة بلغت (١٧٢) أمًّا من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها، حيث أن معظم أفراد عينة البحث من الأمهات هم في المرحلة العمرية من ٣١ سنة إلى ٤٠ سنة، كما يلاحظ أن معظم أفراد العينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هم من الحاصلات على التعليم الأساسي حيث وصلوا إلى المرحلة الثانوية وتشكل نسبتهم (٥٠,٦٪) من العينة، وبالإضافة لذلك يلاحظ أيضا أن معظم أسر أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هم من المستوى الاقتصادي المتوسط بما يشكل نسبة (٧٧,٣٪) من العينة الأساسية.

- **أدوات الدراسة**:

استخدمت الباحثتين ثلاثة مقاييس لجمع المعلومات من عينة الدراسة لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، وهي كما يلي:

- مقياس التنظيم الانفعالي من إعداد (*Izadpanah et al., 2019*) وترجمة الباحثتين.
- مقياس التعاطف مع الذات من إعداد (*Neff, 2003*) وترجمة (الزهراني والسيد، ٢٠١٩).
- مقياس الوصمة المدركة من إعداد (*Mitter et al., 2018*) وترجمة الباحثتين.

- **أولاً: مقياس التنظيم الانفعالي من إعداد** (Izadpanah et al., 2019) **وترجمة الباحثتان**:

- **وصف المقياس**:

قام Izadpanah et al. (2019) بإعداد مقياس هيدلبرغ لقياس إستراتيجيات التنظيم الانفعالي (HFERST)، ويتكون المقياس من (٢٨) عبارة موزعة على ثمانية أبعاد تشير إلى إستراتيجيات التنظيم الانفعالي ويتم تصحيح العبارات في ضوء مقياس متدرج خماسي (دائمًا =٥، غالبًا= ٤، أحيانًا= ٣، نادرًا= ٢، أبدًا=١) وذلك لجميع العبارات حيث قد تمت صياغتها بطريقة إيجابية، كما يتراوح مجموع الدرجات الكلي ما بين ٢٨ إلى ١٤٠ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة استخدام الفرد لإستراتيجيات التنظيم الانفعالي.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**:

قام معدي المقياس بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه على سبعة من المتخصصين في علم النفس وذلك للتحقق من ملائمة العبارات للمقياس، كما تم التحقق من الاتساق الداخلي حيث وجدت ارتباطات بينية بين أبعاد المقياس، وقد تم التحقق من الصدق التلازمي للأداة مع مقاييس للاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨١) وهو دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١) حيث كانت الإستراتيجيات السلبية للتنظيم الانفعالي ترتبط ايجابًا بالاضطرابات النفسية، بينما الإستراتيجيات التكيفية الإيجابية للتنظيم الانفعالي ترتبط سلبًا بأعراض الاضطرابات

النفسية، وقد تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معامل الثبات ألفا كرونباخ وقد تراوحت قيم الثبات لأبعاد المقياس ما بين (٠,٧٨ و٠,٨٦).

- **الخصائص السيكومترية لمقياس التنظيم الانفعالي في الدراسة الحالية:**
- **صدق المقياس:**

- **الصدق الظاهري للمقياس (صدق المحكمين):** يشير الصدق الظاهري إلى الحكم على عبارات المقياس ظاهريًا من حيث وضوح العبارات وألفاظها ومدلولها في ضوء البعد المنتمية إليه (بخاري، ٢٠٢١)، وقد قامت الباحثتين بعد ترجمة المقياس بعرض عبارات المقياس على ثمانية محكمين متخصصين في علم النفس والقياس النفسي، وذلك لتحديد وضوح صياغة العبارات وملائمتها للأبعاد المنتمية إليها، وإبداء أي تعديلات مقترحة، وقد تم التعديل على صياغة بعض العبارات تبعًا لأراء المحكمين.
- **الصدق العاملي الاستكشافي:** قامت الباحثتين بحساب الصدق العاملي لمقياس التنظيم الانفعالي من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لاستجابات عينة الدراسة والتي بلغت (١٧٢) أمًّا من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على فقرات المقياس والمكونة من (٢٨) فقرة. وللتأكد من مدى كفاية عينة الدراسة تم إجراء اختبار*KMO (Kaiser-Meyer Olkin Measure of Sampling Adequacy)* وبلغت قيمته (٠.٨٢٨) مما يعطي مؤشرًا جيدًا لصلاحية العينة لإجراء التحليل العاملي، كذلك جاءت قيمة اختبار *Bartlett's Test of Sphericity*دالة عند مستوى *(0.001)* وبهذا فإن مصفوفة الارتباطات صالحة لإجراء التحليل العاملي. وبناءً على ذلك قامت الباحثتين بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية *Principle Component* مع تدوير متعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس *Varimax*.

ولتحديد عدد العوامل المستخرجة قامت الباحثتين باستخدام اختبار الجذر الكامن Eigen value والذي يمثل كمية التباين التي يساهم بها كل عامل، وقد تم اعتماد محك كايزر Kaiser والذي يشترط أن تزيد قيمة الجذر الكامن للعوامل عن الواحد الصحيح، ونتيجة لذلك كان عدد العوامل المستخرجة (٥) عوامل، ويوضح الجدول (٢) تشبعات فقرات مقياس التنظيم الانفعالي على العوامل المستخرجة.

ويتضح من الجدول (٢) ما يلي:

- أن خمس فقرات من المقياس لم تتشبع تشبعًا دال إحصائيًا على أي من العوامل الخمسة المستخرجة، وهي الفقرات أرقام (٨ -١٦ -١٨ -٢٥ -٢٦)؛ لذلك تم حذفها.

جدول (٢): تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير لمقياس التنظيم الانفعالي

رقم الفقرة	الفقرة	العوامل بعد التدوير				
		العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
٢٨	عندما تغمرني المشاعر السلبيه ادفعها جانبًا على الفور.	٠.٧٢٢				
١٥	اتجنب التفكير بالاشياء التي تثقل كاهلي.	٠.٥٩٣				
٦	احاول عدم السماح للمشاعر السلبيه ان تغمرني.	٠.٥٦٣				
١٠	عندما اجد نفسي في موقف عصيب، أغير أفكاري حول الموقف بطريقة تجعلني أبقى هادئا.	٠.٥٥١				
٢٧	حتى عندما اكون منفعلا، فانا قادر على الحفاظ على هدوئي الخارجي.	٠.٥٢٧				
٢	عندما اشعر بالسوء، احاول ان ارى الجوانب الإيجابية في الموقف.	٠.٥٠٦				
٥	اخفي مشاعري عن الآخرين عندما يغضبني أو يحزنني شيء ما.		٠.٦٥٥			
٢٣	احرص على تجنب المواقف غير المريحة بقدر الإمكان.		٠.٥٩٠			
٢٢	اتجنب إدراك المشاعر السلبيه قدر الإمكان.		٠.٥٨١			
٢١	يصعب على الاخرين معرفه ما اشعر به في الوقت الحالي.		٠.٥١٩			
٢٤	اتذكر الصراعات السابقه وافكر فيما كان يمكنني فعله بشكل مختلف.		٠.٥١٤			
٤	افكر بعقلانيه عند حل اي مشكله، دون الاعتماد على العواطف فقط.			٠.٥٩١		
٩	بعد اي تجارب او مواقف عاطفيه، افكر فيما فعلته وقلته حتى أفهم مشاعري بشكل أفضل.			٠.٥٧٧		
١٤	احاول عدم السماح لمشاعري بالتفاقم.			٠.٥٦٤		
٧	اتجنب المواقف التي قد تجعلني اشعر بمشاعر سلبية.			٠.٥٦٠		
١٢	افكر في الحلول الممكنه لتغيير اي وضع.			٠.٥١٤		
١٧	ادركت مرارًا وتكرارًا انه يجب ان افكر فيما جعلني أشعر بالغضب او الحزن.				٠.٧٢٩	
١	عندما تكون لدي مشاعر سلبيه، احاول أن أعرف سبب شعوري بتلك المشاعر.				٠.٧٢٦	
١٣	اخفي التعبيرات الجسديه المعبرة عن مشاعري.				٠.٥٧٢	
١٩	انا قادره على تقبل الاشياء كما هي.					٠.٧٦٠
٣	اتقبل الوضع كما هو عندما اكون غير قادر على تغييره.					٠.٦٤٢
١١	اتعامل جيدا مع المواقف غير المريحه.					٠.٥٢٢
٢٠	عندما اواجه مشاكل، افكر مليًا في كيفية التعامل مع الموقف بشكل أفضل.					٠.٤٧٥
	الجذر الكامن	٥.٩٤	١.٩٠	١.٤٦	١.٣٦	١.٣٠
	نسبه التباين المفسرة	٢٥.٨٣	٨.٢٤	٦.٣٦	٥.٩١	٥.٦٤

- اشتمل العامل الأول على (٦) فقرات تشبعت تشبعاً دال إحصائياً تراوحت قيمته بين (٠.٥٠٦ -٠.٧٢٢) وهي الفقرات رقم (٢ -٦ -١٠ -١٥ -٢٧ -٢٨)، وكان الجذر الكامن له ٥.٩٤ بنسبة تباين بلغت ٢٥.٨٣٪.
- اشتمل العامل الثاني على (٥) فقرات تشبعت تشبعاً دال إحصائياً تراوحت قيمته بين (٠.٥١٤ -٠.٦٥٥) وهي الفقرات رقم (٥ -٢١ -٢٢ -٢٣ -٢٤)، وكان الجذر الكامن له ١.٩٠ بنسبة تباين بلغت ٨.٢٤٪.
- اشتمل العامل الثالث على (٥) فقرة تشبعت تشبعاً دال إحصائياً تراوحت قيمته بين (٠.٥١٤ -٠.٥٩١) وهي الفقرات رقم (٤ -٧ -٩ -١٢ -١٤)، وكان الجذر الكامن له ١.٤٦ بنسبة تباين بلغت ٦.٣٦٪.
- اشتمل العامل الرابع على (٣) فقرة تشبعت تشبعاً دال إحصائياً تراوحت قيمته بين (٠.٥٧٢ -٠.٧٢٩) وهي الفقرات رقم (١ -١٣ -١٧)، وكان الجذر الكامن له ١.٣٦ بنسبة تباين بلغت ٥.٩١٪.
- اشتمل العامل الخامس على (٥) فقرة تشبعت تشبعاً دال إحصائياً تراوحت قيمته بين (٠.٤٧٥ -٠.٧٦٠)، وهي الفقرات رقم (٣ -١١ -١٩ -٢٠)، وكان الجذر الكامن له ١.٣٠ بنسبة تباين بلغت ٥.٦٤٪.

- **الصدق العاملي التوكيدي**:

قامت الباحثتين بالتحقق من الصدق العاملي التوكيدي للمقياس من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي لاستجابات عينة الدراسة على فقرات مقياس التنظيم الانفعالي بعد اجراء التحليل العاملي الاستكشافي حسب ما هو موضح بالشكل (١).

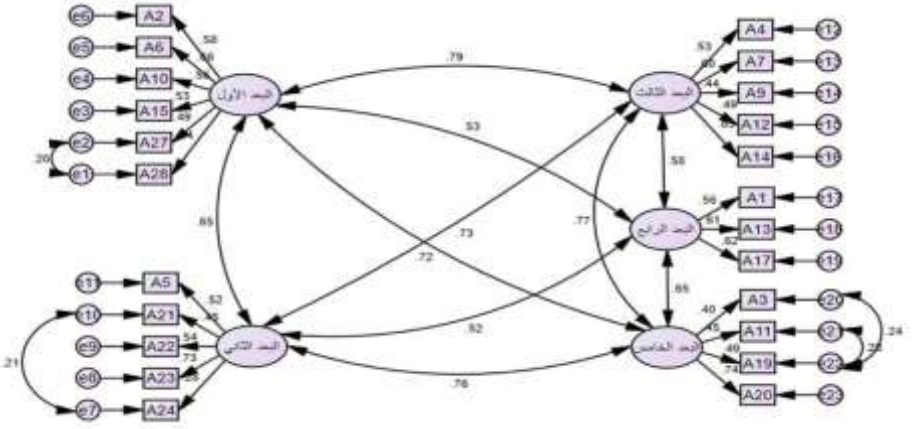

شكل (١): نموذج التنظيم الانفعالي (قبل التعديل)

ويلاحظ من مقارنة قيم مؤشرات حسن المطابقة للنموذج بالقيم المثالية، أن قيم جميع المؤشرات لم تصل للقيم المثالية فيما عدا مؤشر الجذر التربيعي

لمتوسط الخطأ RMSEA (٠.٠٦٢). ولتحسين جودة مطابقة النموذخ قامت الباحثتين بتعديل مقياس التنظيم الانفعالي عن طريق حذف الفقرات رقم (٢ – ٣ –٧ –٢١ –٢٤) ثم إعادة إجراء التحليل العاملي التوكيدي كما هو موضح بالشكل (٢).

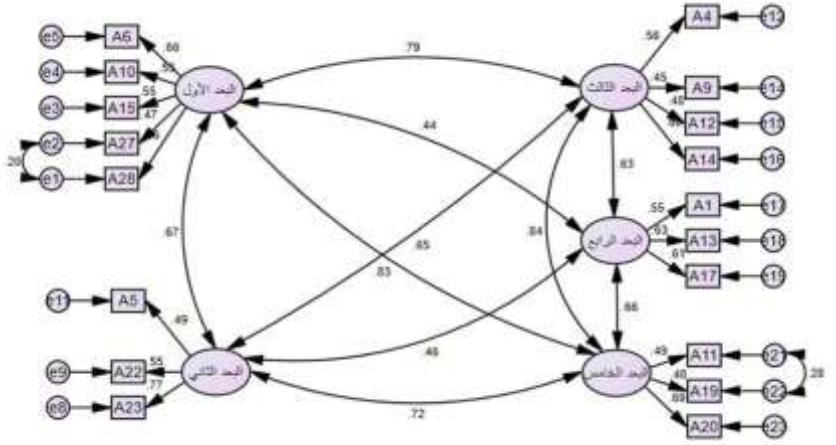

شكل (٢): نموذج التنظيم الانفعالي (بعد التعديل)

ويوضح جدول رقم (٣) مقارنة قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التنظيم الانفعالي قبل وبعد التعديل، حيث أشارت نتائج مقارنة قيم مؤشرات حسن المطابقة للنموذج تحسن تلك القيم بشكل ملحوظ، حيث نجد أن قيمة مؤشر مربع كاي $\chi 2$ انخفضت بشكل كبير في النموذج المعدل مقارنة بالنموذج الأصلي مما يشير لجودة النموذج المعدل. كذلك يلاحظ تحسن ملحوظ في قيم مؤشرات المطابقة المقارن CFI، مؤشر حسن أو جودة المطابقة GFI، مؤشر توكر لويس TLI، ومؤشر المطابقة المتزايد IFI مما يشير إلى تمتع نموذج التنظيم الانفعالي بدرجة كبيرة من الصدق التوكيدي.

جدول (٣): مؤشرات المطابقة لنموذج التنظيم الانفعالي

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة المثالية للمؤشر	القيمة قبل التعديل	القيمة بعد التعديل
مربع كاي $\chi 2$	أن تكون غير دالة (P > 0.05)	٣٦٠.٠١٦ P<0.001	٢٠٠.٣٩٧ P<0.001
مؤشر درجة الحرية لمربع كاي $\chi 2$ / df	أقل من ٢ تطابق تام	١.٦٦٧	١.٦٢٩
الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ RMSEA	أقل من ٠.٠٨ مطابقة جيدة	٠.٠٦٢	٠.٠٦١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	أكبر من ٠.٩٠	٠.٨٤١	٠.٨٨٣
مؤشر حسن أو جودة المطابقة GFI	أكبر من ٠.٩٠	٠.٨٤٧	٠.٨٨٨
مؤشر توكر لويس TLI	أكبر من ٠.٩٠	٠.٨١٤	٠.٨٥٥
مؤشر المطابقة المتزايد IFI	أكبر من ٠.٩٠	٠.٨٤٧	٠.٨٨٨

وبناءً على نتائج التحليل العاملي والتوكيدي لمقياس التنظيم الانفعالي فقد حُذفت (١٠) فقرات ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (١٨) فقرة موزعة على خمسة أبعاد فرعية، حسب ما هو موضح بجدول (٤).

جدول رقم (٤): توزيع فقرات مقياس التنظيم الانفعالي في صورته النهائية

البعد	اسم البعد	رقم الفقرات في المقياس في صورته الأولية	رقم الفقرات بعد التعديل
الاول	إعادة التقييم	٦-١٠-١٥-٢٧-٢٨	١ : ٥
الثاني	القمع الانفعالي	٥-٢٢-٢٣	٦ : ٨
الثالث	حل المشكلات	٤-٩-١٢-١٤	٩ : ١٢
الرابع	الاجترار	١-١٣-١٧	١٣ : ١٥
الخامس	التقبل	١١-١٩-٢٠	١٦ : ١٨

• **صدق الاتساق الداخلي**:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٥):

جدول (٥): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه لمقياس التنظيم الانفعالي

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٠٠**	٦	٠.٧٣٩**	٩	٠.٧٠٤**
٢	٠.٦٥٥**	٧	٠.٧٣٦**	١٠	٠.٦٩٥**
٣	٠.٦٦١**	٨	٠.٧٨٧**	١١	٠.٦١٤**
٤	٠.٦٤٣**			١٢	٠.٦٨٨**
٥	٠.٧٣٠**				
البعد الرابع		**البعد الخامس**			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط		
١٣	٠.٧٣٤**	١٦	٠.٧٥٦**		
١٤	٠.٧٤٣**	١٧	٠.٨١٥**		
١٥	٠.٧٨٧**	١٨	٠.٧١٨**		

** دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) أن جميع فقرات المقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم المعاملات بين (٠,٦١٤ -٠,٨١٥) وهي قيم مقبولة تشير إلى انتماء العبارات لأبعادها.

كما قامت الباحثتين بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس، بالجدول (٦).

جدول (٦): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد التنظيم الانفعالي	معامل الارتباط
إعادة التقييم	٠.٨١٢**
القمع الانفعالي	٠.٦٧٠**
حل المشكلات	٠.٧٥١**
الاجترار	٠.٦٣٤**
التقبل	٠.٧٤٠**

** دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٣٤ – ٠,٨١٢)، وهي قيم مقبولة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

- **ثبات المقياس**:

قامت الباحثتين بالتحقق من ثبات المقياس وذلك بطريقتين وهما معامل الثبات ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التنظيم الانفعالي والمقياس ككل، ويوضح الجدول (٧) معاملات الثبات لمقياس التنظيم الانفعالي بأبعاده.

جدول (٧): معاملات الثبات لمقياس التنظيم الانفعالي بأبعاده

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية (التصحيح بمعادلة جتمان)
البعد الأول	٥	٠.٧١	٠.٦٣
البعد الثاني	٣	٠.٦٢	٠.٦٢
البعد الثالث	٤	٠.٦٠	٠.٦٤
البعد الرابع	٣	٠.٦٢	٠.٦٠
البعد الخامس	٣	٠.٦٤	٠.٦٥
المقياس ككل	١٨	٠.٨٤	٠.٧٦

يتضح من الجدول (٧) أن قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد تراوحت بين (٠,٦٠ –٠,٧١) بينما معاملات التجزئة النصفية للأبعاد تراوحت بين (٠,٦٠ – ٠.٦٥) وتدل هذه المعاملات على مستوى جيد من الثبات، في حين جاء معامل الارتباط ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٨٤) وجاء معامل التجزئة النصفية (٠,٧٦)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

- **ثانيًا: مقياس التعاطف مع الذات**
- **وصف المقياس**:

تم إعداد هذا المقياس من قبل (Neff) في عام ٢٠٠٣، وقد تمت ترجمة المقياس من قبل الزهراني والسيد (٢٠١٩)، ويهدف هذا المقياس إلى قياس التعاطف مع الذات لدى أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتكون المقياس من (٢٦) عبارة منها (١٣) عبارة إيجابية و(١٣) عبارة سلبية موزعة على ستة أبعاد فرعية، وهي:

- البعد الأول: اللطف مع الذات ويتكون من (٥) عبارات موجبة وهي (٥، ١٢، ١٩، ٢٣، ٢٦)، في مقابل البعد الثاني وهو: الحكم على الذات ويتكون من (٥) عبارات سلبية وهي (١، ٨، ١١، ١٦، ٢١)
- البعد الثالثة : الإنسانية المشتركة ويتكون من (٤) عبارات موجبة وهي (٣، ٧، ١٠، ١٥)،
- في مقابل البعد الرابع وهو: العزلة ويتكون (٤) عبارات سلبية وهي (٤، ١٣، ١٨، ٢٥).
- البعد الخامس: اليقظة والانتباه ويتكون من (٤) عبارات موجبة وهي (٩، ١٤، ١٧، ٢٢)،

◄◄ في مقابل البعد السادس وهو: التوحد المفرط مع الذات ويتكون من (٤) عبارات سالبة وهي (٢، ٦، ٢٠، ٢٤).

ويتم تصحيح عبارات المقياس وفق نموذج ليكرت خماسي التدريج، وذلك باختيار أحد البدائل (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ويتم تصحيح المقياس بإعطاء الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للاستجابات عن الفقرات الإيجابية وهي فقرات الأبعاد (اللطف بالذات، الإنسانية المشتركة، اليقظة والانتباه)، ويتم عكس التصحيح مع الفقرات السلبية الاتجاه وهي فقرات الأبعاد (الحكم على الذات، العزلة، التوحد المفرط مع الذات)، وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس بين (٢٦ _ ١٣٠)، حيث تشير الدرجة الأعلى إلى تعاطف أكبر مع الذات.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف مع الذات**:

للتأكد من صدق المقياس قامت الزهراني والسيد (٢٠١٩) بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على خمسة محكمين متخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي، كما تم التحقق من صدق البناء الداخلي عن طريق معامل الارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٥٥ - ٠,٨٣٠) وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، كما تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ وقد تراوحت قيم الثبات للأبعاد بين (٠,٨١٩ - ٠,٩٢١) بينما بلغ ثبات المقياس ككل (٠,٨٩٣)، مما يشير إلى صلاحية وموثوقية المقياس.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف مع الذات في هذه الدراسة**:
- **صدق المقياس**:
- **صدق الاتساق الداخلي**

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وذلك كما هو موضح في الجدول (٨)

جدول (٨): معاملات الارتباط بين كل عبارة في مقياس التعاطف مع الذات مع درجات البعد الذي تنتمي إليه

اللطف مع الذات		الإنسانية المشتركة		اليقظة والانتباه	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٥	◆◆٠,٦٥٩	٣	◆◆٠,٧٠٨	٩	◆◆٠,٥٦٩
١٢	◆◆٠,٧٤٣	٧	◆◆٠,٦٩٣	١٤	◆◆٠,٧٢٦
١٩	◆◆٠,٦١٠	١٠	◆◆٠,٦٣٣	١٧	◆◆٠,٦٠٣
٢٣	◆◆٠,٨٠١	١٥	◆◆٠,٧٦٠	٢٢	◆◆٠,٧٩٦
٢٦	◆◆٠,٧٠٥				
الحكم على الذات		العزلة		التوحد المفرط مع الذات	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	◆◆٠,٦٧٣	٤	◆◆٠,٨٣٥	٢	◆◆٠,٨٤٣
٨	◆◆٠,٥٩٨	١٣	◆◆٠,٧٧١	٦	◆◆٠,٨٢١
١١	◆◆٠,٨٢٣	١٨	◆◆٠,٦٢٤	٢٠	◆◆٠,٦٨٩
١٦	◆◆٠,٦٨٩	٢٥	◆◆٠,٧٤٣	٢٤	◆◆٠,٨٣٧
٢١	◆◆٠,٦٩١				

◆◆ دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٨) أن جميع فقرات المقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم المعاملات بين (٠,٥٦٩ -٠,٨٤٣) وهي قيم مقبولة تشير إلى انتماء العبارات لأبعادها.

كما قامت الباحثتين بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس التعاطف مع الذات والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول (٩).

جدول (٩) معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
اللطف بالذات	٠,٧٢٨**
الحكم على الذات	٠,٧٣٧**
الإنسانية المشتركة	٠,٧٥١**
العزلة	٠,٨٢٨**
اليقظة والانتباه	٠,٧٠١**
التوحد المفرط مع الذات	٠,٦٩٢**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من خلال الجدول (٩) أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التعاطف مع الذات والدرجة الكلية للمقياس، كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٩٢ - ٠,٨٢٨)، وهي قيم جيدة تشير إلى تمتع المقياس بصدق الاتساق داخليًا.

- **ثبات المقياس**:

قامت الباحثين بالتحقق من ثبات المقياس وذلك بطريقتين وهما معامل الثبات ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التعاطف مع الذات والمقياس ككل، ويوضح الجدول (١٠) معاملات الثبات لمقياس التعاطف مع الذات بأبعاده.

جدول (١٠) معاملات الثبات لمقياس التعاطف مع الذات بأبعاده

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية (التصحيح بمعادلة جتمان)
اللطف بالذات	٥	٠,٧٥	٠,٦٨
الحكم على الذات	٥	٠,٧٣	٠,٧٠
الإنسانية المشتركة	٤	٠,٦٥	٠,٧١
العزلة	٤	٠,٧٣	٠,٧٧
اليقظة والانتباه	٤	٠,٦٠	٠,٥٩
التوحد المفرط مع الذات	٤	٠,٨١	٠,٨٤
المقياس ككل	٢٦	٠,٨٩	٠,٩٢

يتضح من الجدول (١٠) أن قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد تراوحت بين (٠,٦٠ - ٠,٨٠) بينما معاملات التجزئة النصفية للأبعاد تراوحت بين (٠,٥٩ - ٠,٨٤) وتدل هذه المعاملات على مستوى جيد من الثبات، في حين جاء معامل الارتباط ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٨٩) وجاءت قيمة معامل التجزئة النصفية (٠,٩٢)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

• **ثالثًا: مقياس الوصمة المدركة من إعداد** (Mitter at al., 2018) **وترجمة الباحثتان**:

• **وصف المقياس**:

قام Mitter at al. (2018) بإعداد مقياس يهدف إلى قياس الوصمة المدركة لدى أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تكون المقياس من (٢٥) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، هي كما يلي:

- البعد الأول: وهو الوصمة العائلية المدركة، ويتكون من (٧) عبارات، وهي (١، ٦، ١١، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٥).
- البعد الثاني: وهو الوصمة الذاتية المدركة، ويتكون من (٤) عبارات، وهي (٢، ٧، ١٢، ١٧).
- البعد الثالث: وهو الوصمة المعرفية، ويتكون من (٣) عبارات، وهي (٣، ٨، ١٣).
- البعد الرابع: وهو الوصمة السلوكية، ويتكون من (٤) عبارات، وهي (٤، ٩، ١٤، ١٨).
- البعد الخامس: وهو إيجابيات تقديم الرعاية، ويتكون من (٦) عبارات، وهي (٥، ١٠، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٣).

وتُصحَّح العبارات في ضوء مقياس ليكرت متدرج خماسي (أوافق بشدة =٥، أوافق= ٤، محايد= ٣، أرفض= ٢، أرفض بشدة=١) وذلك لجميع العبارات، كما يتراوح مجموع الدرجات الكلي ما بين ٢٥ إلى ١٢٥؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة الوصمة المدركة لدى عينة الدراسة.

• **الخصائص السيكومترية للمقياس**:

قام معدي المقياس بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه على ستة من المتخصصين في الطب النفسي وعلم النفس الإكلينيكي الذين يتعاملون من ذوي الاضطرابات النمائية وأسرهم، وذلك بهدف التحقق من ملائمة العبارات للمقياس، كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب الارتباطات بين أبعاد المقياس، وقد وجدت ارتباطات إيجابية بين أبعاد (الوصمة العائلية المدركة، والوصمة الذاتية لدى أفراد العائلة، والوصمة المعرفية، والوصمة السلوكية)، بينما ارتبطت تلك الأبعاد سلبًا ببعد إيجابيات تقديم الرعاية، وقد تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معامل الثبات ألفا كرونباخ؛ حيث تراوحت قيم الثبات لأبعاد المقياس بين (٠,٧٨ – ٠,٩١) بينما بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٨٤)، وتم التأكد أيضًا من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق بعد ٦ أسابيع وبلغت معاملات الارتباط للأبعاد بين (٠,٦٣ –٠,٨٧).

• **الخصائص السيكومترية لمقياس الوصمة المدركة في الدراسة الحالية**:

قامت الباحثتين بترجمة بنود المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم عرضت النسختين العربية والإنجليزية على متخصصين في اللغة الإنجليزية

لمراجعة الترجمة والتأكد من مطابقة المعنى في اللغتين العربية والإنجليزية، كما عُرض المقياس للتدقيق اللغوي على متخصص في اللغة العربية، ثم عرض المقياس للتحكيم من قبل المختصين، وبعد ذلك تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق تطبيقه على عينة البحث من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم التحقق من صدق المقياس وثباته على النحو الآتي:

- **صدق المقياس**:
- **الصدق الظاهري للمقياس (صدق المحكمين)**:

قامت الباحثتين بعد ترجمة المقياس بعرض عبارات المقياس على ثمانية محكمين متخصصين في علم النفس والقياس النفسي، وذلك لتحديد وضوح صياغة العبارات وملائمتها للأبعاد المنتمية إليها، وإبداء أي تعديلات مقترحة، وقد عُدل على صياغة بعض العبارات تبعًا لآراء المحكمين.

- **الصدق العاملي الاستكشافي**:

قامت الباحثتين بحساب الصدق العاملي للمقياس من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لاستجابات لعينة الدراسة والتي بلغت (١٧٢) أمًّا من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على فقرات المقياس والمكونة من (25) فقرة، وللتأكد من مدى كفاية عينة الدراسة أجري اختبارKMO (Kaiser-Meyer Olkin Measure of Sampling Adequacy) وبلغت قيمته (٠.٩٠٩)؛ مما يعطي مؤشرًا جيدًا لصلاحية العينة لإجراء التحليل العاملي، كذلك جاءت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericityدالة عند مستوى (0.001) وبهذا فإن مصفوفة الارتباطات صالحة لإجراء التحليل العاملي. وبناءً على ذلك قامت الباحثتين بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principle Component مع تدوير متعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس Varimax.

ولتحديد عدد العوامل المستخرجة قامت الباحثتين باستخدام اختبار الجذر الكامن Eigen value والذي يمثل كمية التباين التي يسهم بها كل عامل، وقد اعتُمد محك كايزر Kaiser والذي يشترط أن تزيد قيمة الجذر الكامن للعوامل عن الواحد الصحيح، كما استخدمت الباحثتين اختبار التمثيل البياني Scree Plot والتحليل الموازي Parallel analysis والذي يقوم على مقارنة الجذر الكامن للعوامل المستخرجة بقيم افتراضية للجذر الكامن يتم توليدها بناءً على حجم العينة وعدد فقرات المقياس، ونتيجة لذلك كان عدد العوامل المستخرجة (٣) عوامل، ويوضح الجدول (١١) تشبعات فقرات مقياس الوصمة المدركة على العوامل المستخرجة؛ حيث اعتُمد محك كايزر Kaiser لاختيار تشبعات الفقرات على العوامل والذي يُعد التشبعات التي تصل إلى ٠.٤ أو أكثر تشبعات ذات دلالة إحصائية.

جدول (١١): تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير لمقياس الوصمة المدركة

رقم الفقرة	الفقرة	العوامل بعد التدوير		
		العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
١٨	أتجنب أن يراني أحد مع الفرد الذي يعاني من إعاقة ذهنية ونمائية في عائلتي.	٠.٨٨٧		
٢	أشعر بالحرج لأن أحد أفراد عائلتي يعاني من إعاقة ذهنية ونمائية.	٠.٨٧٤		
٤	أتجنب تعريف أصدقائي بالفرد الذي يعاني من إعاقة ذهنية ونمائية في عائلتي.	٠.٨٢٧		
٧	أشعر بالضيق لارتباطي بأحد الأشخاص الذين يعانون من إعاقة ذهنية ونمائية.	٠.٧٩٨		
١٤	أتجنب تكوين صداقات جديدة بسبب أن أحد أفراد عائلتي يعاني من إعاقة ذهنية ونمائية.	٠.٧٤		
٩	أتجنب إخبار الناس بان لدي في عائلتي احد الافراد الذين يعانون من إعاقه ذهنية ونمائية.	٠.٧٣٧		
١٧	أشعر بعدم الارتياح عندما أدعو أصدقائي للمنزل بسبب أن أحد أفراد عائلتي يعاني من إعاقة ذهنية ونمائية.	٠.٦٩٨		
١٢	أشعر بالذنب حيال وجود فرد في عائلتي يعاني من إعاقة ذهنية ونمائية.	٠.٥٧٨		
١١	يتعامل بعض الأشخاص مع عائلة شخص يعاني من إعاقة ذهنية ونمائية بطريقة سلبية.		٠.٨١٤	
٢٠	يتصرف بعض الأشخاص بشكل سلبي تجاه عائلة شخص يعاني من إعاقة ذهنية ونمائية عندما يتواجدون مع هذا الشخص في إحدى الأماكن العامة.		٠.٧٨٤	
٢٤	يتجنب بعض الأشخاص سماع أي مشكلات تخص عائلة شخص يعاني من إعاقة ذهنية ونمائية.		٠.٧٧	
٢٢	يتجنب بعض الأشخاص تكوين صداقات مع عائلة شخص يعاني من إعاقة ذهنية ونمائية.		٠.٧٣١	
٢٥	لا يدعو بعض الأشخاص عائلة شخص يعاني من إعاقة ذهنية ونمائية إلى المناسبات الاجتماعية.		٠.٧٠٣	
١٦	يعتقد بعض الأشخاص أن العائلة قد ارتكبت شيئًا خاطئًا؛ ليكون لديهم شخص يعاني من إعاقة ذهنية نمائية.		٠.٦٦٥	
٦	يشعر بعض الأشخاص بعدم الارتياح تجاه الذهاب إلى منزل عائلة شخص يعاني من إعاقة ذهنية ونمائية.		٠.٦٦	
١٣	أدرك كيف ينظر لي بعض الناس عندما أكون بالخارج مع أحد أفراد عائلتي ممن يعانون من إعاقة ذهنية ونمائية.		٠.٦٤	
٨	يستثنيني الناس من الأنشطة عندما يعلمون بأن أحد أفراد عائلتي يعاني من إعاقة ذهنية ونمائية.		٠.٥٨٩	
١٥	عززت رعايتي لأحد أفراد عائلتي ممن يعانون من إعاقة ذهنية ونمائية من روحانيتي وإيماني.			٠.٨٢٢
٢١	أشعر أنني أقدم مساهمة إيجابية في المجتمع؛ لأنني قدمت الرعاية لأحد أفراد عائلتي ممن يعانون من إعاقة ذهنية ونمائية.			٠.٧٥٢
١٩	ساعدتني رعاية أحد أفراد عائلتي ممن يعانون من إعاقة ذهنية ونمائية في تكوين صداقات مع أشخاص آخرين في نفس موقفي.			٠.٧١٤
٥	مكنتني رعاية أحد أفراد عائلتي ممن يعانون من إعاقة ذهنية ونمائية من تطوير مواقف إيجابية تجاه الحياة.			٠.٦٩٤
٢٣	عززت رعاية أحد أفراد عائلتي ممن يعانون من إعاقة ذهنية ونمائية من بعض علاقاتي مع العائلة والأصدقاء.			٠.٦٥٣
١٠	جعلتني رعاية أحد أفراد عائلتي ممن يعانون من إعاقة ذهنية ونمائية أشعر بأني ذو قيمة			٠.٦٣٧
	الجذر الكامن	٨.٧٧	٣.٧٠	١.٧٢
	نسبة التباين المفسرة	٣٨.١٥	١٦.٠٨	٧.٤٨

ويتضح من الجدول (١١) ما يلي:

- أن فقرتين فقط من المقياس لم تتشبع تشبعًا دالًّا إحصائيًّا على أي من العوامل الثلاثة المستخرجة، وهي الفقرات أرقام (١ -٣)؛ لذلك حُذفت.
- اشتمل العامل الأول على (٨) فقرات تشبعت تشبعًا دالًّا إحصائيًّا تراوحت قيمته بين (٠.٥٧٨ -٠.٨٨٧)، وهي الفقرات رقم (٢ -٤ -٧ -٩ -١٢ -١٧ -١٨)، وكان الجذر الكامن له ٨.٧٧ بنسبة تباين بلغت ٣٨.١٥٪.
- اشتمل العامل الثاني على (٩) فقرات تشبعت تشبعًا دالًّا إحصائيًّا تراوحت قيمته بين (٠.٥٨٩ -٠.٨١٤)، وهي الفقرات رقم (٦ -٨ -١١ -١٣ -١٦ -٢٠ -٢٢ -٢٤ -٢٥)، وكان الجذر الكامن له ٣.٧٠ بنسبة تباين بلغت ١٦.٠٨٪.
- اشتمل العامل الثالث على (٦) فقرة تشبعت تشبعًا دالًّا إحصائيًّا تراوحت قيمته بين (٠.٦٣٧ -٠.٨٢٢)، وهي الفقرات رقم (٥ -١٠ -١٥ -١٩ -٢١ -٢٣)، وكان الجذر الكامن له ١.٧٢ بنسبة تباين بلغت ٧.٤٨٪.

- **الصدق العاملي التوكيدي**:

قامت الباحثتين بالتحقق من الصدق العاملي التوكيدي للمقياس من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي لاستجابات عينة الدراسة على فقرات مقياس الوصمة المدركة بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي حسب ما هو موضح بالشكل (٣).

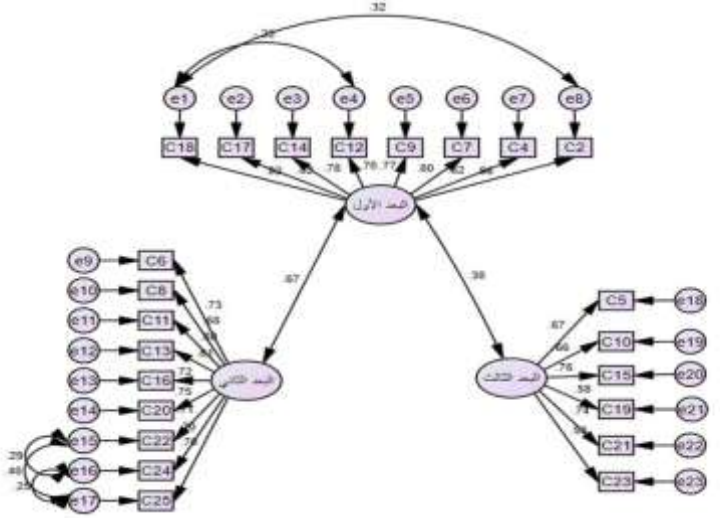

شكل (٣): نموذج الوصمة المدركة (قبل التعديل)

ويلاحظ من مقارنة قيم مؤشرات حسن المطابقة للنموذج بالقيم المثالية، أن قيم أغلب المؤشرات قد وصلت للقيم المثالية فيما عدا مؤشر مربع كاي $\chi 2$؛ حيث لا تزال قيمتها معنوية ($P<0.05$) وقيمة مؤشر حسن أو جودة المطابقة GFI؛ حيث بلغت قيمتها ٠.٨٣٢ ولكنها لم تصل إلى القيمة المثالية (٠.٩). ولتحسين جودة

مطابقة النموذج قامت الباحثتين بتعديل مقياس الوصمة المدركة عن طريق حذف الفقرات رقم (١٣ -١٥ -١٩ -٢٠) ثم إعادة إجراء التحليل العاملي التوكيدي كما هو موضح بالشكل (٤).

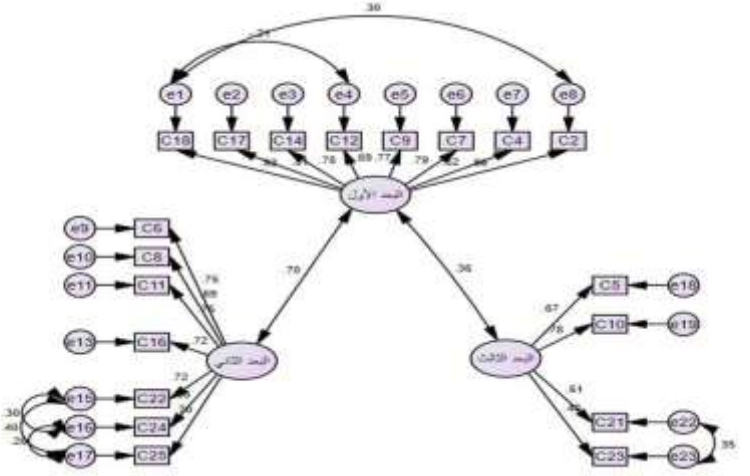

شكل (٤): نموذج الوصمة المدركة (بعد التعديل)

ويوضح جدول رقم (١٤) مقارنة قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج الوصمة المدركة قبل وبعد التعديل؛ حيث أشارت نتائج مقارنة قيم مؤشرات حسن المطابقة للنموذج تحسن تلك القيم بشكل ملحوظ؛ حيث نجد أن قيمة مؤشر مربع كاي $\chi 2$ ومؤشر الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ RMSEA انخفضت بشكل كبير في النموذج المعدل مقارنة بالنموذج الأصلي؛ مما يشير لجودة النموذج المعدل. كذلك يلاحظ تحسن كبير في قيم مؤشرات المطابقة المقارن CFI، مؤشر حسن أو جودة المطابقة GFI، مؤشر توكر لويس TLI، ومؤشر المطابقة المتزايد IFI، مما يشير إلى تمتع نموذج الوصمة المدركة بدرجة كبيرة من الصدق التوكيدي.

جدول (١٢): مؤشرات المطابقة لنموذج مقياس الوصمة المدركة

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة المثالية للمؤشر	القيمة قبل التعديل	القيمة بعد التعديل
مربع كاي $\chi 2$	أن تكون غير دالة (P > 0.05)	٣٨٣.٢٣١ P<0.001	١٩٨.٤٥٥ P<0.001
مؤشر درجة الحرية لمربع كاي $\chi 2$ / df	أقل من ٢ تطابق تام	١.٧١٩	١.٣٧٨
الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ RMSEA	أقل من ٠.٠٨ مطابقة جيدة	٠.٠٦٥	٠.٠٤٧
مؤشر المطابقة المقارن CFI	أكبر من ٠.٩٠	٠.٩٣٢	٠.٩٧٢
مؤشر حسن أو جودة المطابقة GFI	أكبر من ٠.٩٠	٠.٨٣٢	٠.٨٨٩
مؤشر توكر لويس TLI	أكبر من ٠.٩٠	٠.٩٢٣	٠.٩٦٧
مؤشر المطابقة المتزايد IFI	أكبر من ٠.٩٠	٠.٩٣٣	٠.٩٧٢

وبناءً على نتائج التحليل العاملي والتوكيدي لمقياس الوصمة المدركة؛ فقد حُذفت (٦) فقرات ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (١٩) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية، حسب ما هو موضح بجدول (١٣).

جدول (١٣): توزيع فقرات مقياس الوصمة المدركة في صورته النهائية

البعد	اسم البعد	رقم الفقرات في المقياس في صورته الأولية	رقم الفقرات بعد التعديل
الأول	الوصمة الذاتية المدركة	٢-٤-٧-٩-١٢-١٤-١٧-١٨	١: ٨
الثاني	الوصمة العائلية المدركة	٦-٨-١١-١٦-٢٢-٢٤-٢٥	٩: ١٥
الثالث	إيجابيات تقديم الرعاية	٥-١٠-٢١-٢٣	١٦: ١٩

وتتم الإجابة باستخدام طريقة التقرير الذاتي من خلال مقياس ليكرت خماسي الأبعاد (موافق بشدة - موافق - موافق إلى حد ما - غير موافق - غير موافق بشدة)، ويكون تقدير الإجابات (٥ -٤ -٣ -٢ -١) لجميع فقرات مقياس الوصمة المدركة.

- **صدق الاتساق الداخلي**:

قامت الباحثتين بحساب معاملات الارتباط بين درجة عبارات مقياس الوصمة المدركة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٤):

جدول (١٤): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في مقياس الوصمة المدركة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

الوصمة الذاتية المدركة		الوصمة العائلية المدركة		إيجابيات تقديم الرعاية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٨٨٥**	٩	٠.٧٧٣**	١٦	٠.٧٣٩**
٢	٠.٨٣٨**	١٠	٠.٧١١**	١٧	٠.٧٨٠**
٣	٠.٨٢٣**	١١	٠.٧٩٨**	١٨	٠.٧٧٩**
٤	٠.٨٠٧**	١٢	٠.٧٦٠**	١٩	٠.٦٩٥**
٥	٠.٧٤١**	١٣	٠.٨١٣**		
٦	٠.٨٠٨**	١٤	٠.٧٧٨**		
٧	٠.٨٣٨**	١٥	٠.٧٩٩**		
٨	٠.٩١٨**				

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٤) أن جميع معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد المنتمية لها كانت دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٩٥ - ٠,٩١٨)، مما يدل على صدق انتماء العبارات للأبعاد المرتبطة بها.

وقد قامت الباحثتين بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الوصمة المدركة والدرجة الكلية للمقياس، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٥).

جدول (١٥): معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الوصمة المدركة والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
الوصمة الذاتية المدركة	٠.٩٢٦◆◆
الوصمة العائلية المدركة	٠.٨٣٦◆◆
إيجابيات تقديم الرعاية	٠.٤٠٠◆◆

◆◆ دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٥) أن جميع الأبعاد كانت مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٤٠٠ - ٠,٩٢٦) وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

- **ثبات المقياس**:

قامت الباحثتين بالتحقق من ثبات المقياس وذلك بطريقتين، هما: معامل الثبات ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الوصمة المدركة والمقياس ككل، ويوضح الجدول (١٦) معاملات الثبات لمقياس الوصمة المدركة بأبعاده.

جدول (١٦) معاملات الثبات لمقياس الوصمة المدركة بأبعاده

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية (التصحيح بمعادلة جتمان)
الوصمة الذاتية المدركة	٨	٠.٩٣٦	٠.٩٢٩
الوصمة العائلية المدركة	٧	٠.٨٨٩	٠.٨٢٣
إيجابيات تقديم الرعاية	٤	٠.٧٣٥	٠.٦٤٢
المقياس ككل	١٩	٠.٩١٦	٠.٧٨٢

يتضح من الجدول (١٦) أن قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد تراوحت بين (٠,٧٣٥ - ٠,٩٣٦) بينما معاملات التجزئة النصفية للأبعاد تراوحت بين (٠,٦٤٢ - ٠,٩٢٩)، وتدل هذه المعاملات على مستوى جيد من الثبات، في حين جاء معامل الارتباط ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٩١٦)، وجاءت قيمة معامل التجزئة النصفية (٠,٧٨٢)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

- **نتائج فروض الدراسة ومناقشتها**:

- **أولاً: الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة**

قامت الباحثتين باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية بهدف وصف متغيرات الدراسة، ومعرفة مستويات المتغيرات بأبعادها وهي التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات والوصمة المدركة، وقد اعتمدت الباحثتين في تحديد مستويات المتغيرات التي تتبع مقاييس ليكرت الخماسية على المعيار الوارد لدى السحمة (٢٠٢٠) وذلك بالاعتماد على معيار الفئات المفتوحة؛ حيث حُسب المدى (أكبر قيمة ممكنة – أقل قيمة ممكنة) وبالتالي (٥ – ١ = ٤)، وبقسمة المدى على ثلاث فئات يكون طول الفئة (١,٣٣)، وبناء على ذلك يكون المعيار على النحو التالي:

- مستوى منخفض إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (١ – ٢,٣٣)
- مستوى متوسط إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (٢,٣٤ – ٣,٦٧)
- مستوى مرتفع إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (٣,٦٨ – ٥)

وقد حُسب المتوسطات الحسابية والوسيط والانحراف المعياري والتباين والالتواء والتفرطح، لمقاييس التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات والوصمة المدركة لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها، وذلك كما في الجدول (١٧).

جدول (١٧): الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة (ن= ١٧٢)

المتغير	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	المستوى	التباين	الالتواء	التفرطح
التنظيم الانفعالي	إعادة التقييم	٣,٧٠	٣,٨٠	٠,٦٧	مرتفع	٠,٤٥٨	-٠,١٩٦	-٠,٣٦٢
	القمع الانفعالي	٤,٠٣	٤,٠٠	٠,٦٧	مرتفع	٠,٤٦١	-٠,٤٠٠	-٠,٤٨٧
	حل المشكلات	٣,٩٠	٤,٠٠	٠,٦٤	مرتفع	٠,٤٢٠	-٠,٠٩٨	-٠,٧٢٥
	الاجترار	٣,٧٦	٤,٠٠	٠,٧٧	مرتفع	٠,٦٠٨	-٠,٦١٤	٠,٥٢٩
	التقبل	٣,٨٢	٣,٦٦	٠,٧١	مرتفع	٠,٥١٦	-٠,٣٧٧	٠,٠٥٤
مقياس التنظيم الانفعالي		٣,٨٣	٣,٨٠	٠,٥١	مرتفع	٠,٢٥٨	-٠,٠٣٤	-٠,٦٩١
التعاطف مع الذات	اللطف مع الذات	٣,٨٦	٣,٨٠	٠,٧٢	مرتفع	٠,٥٢٦	-٠,٥٣٥	٠,٨٠٨
	الحكم على الذات	٢,٧٤	٢,٧٠	٠,٧٩	متوسط	٠,٦٣٦	٠,٣١٦	-٠,٢٢٥
	الإنسانية المشتركة	٣,٨٣	٣,٧٥	٠,٧٣	مرتفع	٠,٥٣٦	-٠,٥٠٩	٠,٢٩٦
	العزلة	٣,٢٠	٣,٢٥	٠,٩٢	متوسط	٠,٨٦٤	٠,٠٥٧	-٠,٩٩٢
	اليقظة والانتباه	٣,٨١	٣,٧٥	٠,٦٤	مرتفع	٠,٤١٢	-٠,٢٢٥	٠,٢٦٦
	التوحد المفرط مع الذات	٣,١١	٣,٠٠	٠,٩٢	متوسط	٠,٨٤٩	-٠,١٨٤	-٠,٣٧٤
مقياس التعاطف مع الذات		٣,٤٢	٣,٣٨	٠,٥٢	متوسط	٠,٢٧٢	٠,١٨٢	-٠,١٧٠
الوصمة المدركة	الوصمة الذاتية المدركة	٢,١٤	١,٨٢	١,٠٥	منخفض	١,١٠٥	٠,٦٨٥	-٠,٨٠٧
	الوصمة العائلية المدركة	٢,٦١	٢,٧١	١,٠٢	متوسط	١,٠٤٧	-٠,٠٣٦	-٠,٩٥٤
	إيجابيات تقديم الرعاية	٣,٨٤	٤,٠٠	٠,٨٤	مرتفع	٠,٧١٨	-٠,٩٧٩	١,٢٧٤
مقياس الوصمة المدركة		٢,٦٧	٢,٦٥	٠,٧٣	متوسط	٠,٥٣٤	-٠,٠٨١	-٠,٥٥٥

توضح النتائج الواردة في جدول (١٧) أن متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على أبعاد مقياس التنظيم الانفعالي تدل على مستوى مرتفع من استخدام أفراد عينة الدراسة لإستراتيجيات التنظيم الانفعالي، وقد بلغ متوسط درجات أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على الدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي (٣,٨٣)، مما يدل على وجود مستوى مرتفع لديهن من التنظيم الانفعالي. وهذا المستوى المرتفع من التنظيم الانفعالي لدى عينة هذه الدراسة يتفق مع ما ورد لدى (البراشدية، ٢٠٢٢ ؛ والرنتيسي، ٢٠١٩)، بينما يختلف مع ما توصلت إليه دراسة Megreya et al. (2020) والتي أبلغت أن أمهات الأطفال من ذوي الاضطرابات النمائية يستخدمن الإستراتيجيات الإيجابية لتنظيم الانفعالات بدرجة منخفضة. وتعزو الباحثتان

هذا الاختلاف إلى تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها الفرد على تكوين مفهوم ضبط الانفعالات وتنظيمها. وهذا ما يؤكده ثومبسون من خلال نموذجه المفسر للتنظيم الانفعالي؛ حيث يرى أن مهارة التنظيم الانفعالي من حيث قوتها أو ضعفها تنشأ منذ مرحلة الطفولة عن طريق تأثير توجيهات الوالدين والمربين، وعن طريق التفاعلات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين والتي تدعو إلى تهذيب الانفعالات وتنظيمها من خلال استخدام الإستراتيجيات التنظيمية المتوافقة مع المعايير والتوقعات الاجتماعية المقبولة والمتعلقة بطريقة التعبير عن المشاعر والانفعالات (مظلوم، ٢٠١٧).

كما توضح النتائج الواردة في الجدول (١٧) أن متوسطات أفراد عينة الدراسة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على أبعاد مقياس التعاطف مع الذات قد تراوحت ما بين (٢,٧٤ _ ٣,٨٦)؛ حيث كانت الأبعاد الإيجابية للمقياس ذات مستوى مرتفع لدى العينة، بينما كانت الأبعاد السلبية ذات مستوى متوسط لدى العينة، وبالإضافة لذلك فقد بلغ متوسط درجات الأمهات على الدرجة الكلية للمقياس (٣,٤٢)، وهذا يدل على أن لديهن مستوى متوسط من التعاطف مع الذات. وهذا يتفق مع دراسة السحمة (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من التعاطف مع الذات لدى آباء وأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بينما تختلف مع دراسة Neff & Faso (2015) والتي أسفرت نتائجها عن ارتفاع مستوى التعاطف مع الذات لدى آباء وأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما جعلها ترتبط ببعض مؤشرات الهناء النفسي.

ومما سبق يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الضغوط العديدة التي قد تواجه أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك كما ورد لدى (Zhou et al., 2018)؛ حيث إن اضطراب طيف التوحد يعد من الاضطرابات المؤثرة على حياة الأسرة، فعلى المستوى الشخصي قد تشعر أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالانفعالات السلبية التي تنتابهن منذ بداية معرفتهن بالتشخيص بدءًا بالشعور بالصدمة والإنكار، ومرورًا بالأسى والشعور بالذنب وتأنيب الضمير، ثم السعي بعد ذلك للحصول على الخدمات المتاحة، والتي قد تنتهي تلك السلسلة من الانفعالات والسلوكيات بالتقبل والرضا بطبيعة الاضطراب، إلا أنه في المقابل يمكن القول بأن أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومع ما يمررن به من متاعب وضغوط لسنَ بمعزل عن موارد الدعم الخارجية والعوامل الإيجابية كالعلاقات الداعمة والمساندة الاجتماعية والدعم المادي المقدم لذوي الاحتياجات الخاصة من الجهات المختصة، والتي قد تساعدهن على تجاوز تلك الصعوبات، مما يجعل حياتهن تسير وتتردد بين سلبية الضغوط وإيجابية الدعم، وهذا يفسر وجود مستوى متوسط من التعاطف مع الذات لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما أن النتائج الواردة في الجدول (١٧) توضح أن متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على أبعاد مقياس الوصمة المدركة قد تراوحت ما بين (٢,١٤–٣,٨٤)؛ حيث كان بعد الوصمة الذاتية المدركة منخفضًا لدى العينة، بينما بعد الوصمة العائلية المدركة متوسط لدى العينة، وبعد إيجابيات تقديم الرعاية كان مرتفع لدى العينة، وقد بلغ متوسط درجات أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على الدرجة الكلية لمقياس الوصمة المدركة (٢,٦٧) مما يدل على وجود مستوى متوسط لديهن من الوصمة.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة أبو ليفة (٢٠١٧) ودراسة (Alshaigi et al., 2020) من وجود مستوى متوسط للوصمة لدى عينات الدراسات، بينما تختلف مع ما ورد لدى (Chu et al., 2020; Drent et al., 2022) من وجود مستوى منخفض من الوصمة لدى مقدمي الرعاية للأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية.

وهذا ما أكده Veroni (2019) من أن الوصمة قد ترافقها مشاعر من القلق والتوتر والتي قد تزداد لدى آباء وأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إثر مقارنة بوالدي الأطفال من ذوي الاضطرابات الأخرى، وقد تعاني منها الأمهات أكثر من الآباء؛ حيث إنهن من يقع على عاتقهن العبء الأكبر من تحمل مسؤولية رعاية الطفل، وقد تؤدي تلك الوصمة إلى العزلة الاجتماعية وتدني الثقة بالذات والشعور بعدم الكفاءة الذاتية (Zhou et al., 2018). وتعزو الباحثتان وجود مستوى متوسط من الوصمة لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى إدراك الأمهات لبعض الظروف والمواقف الاجتماعية والنظرات والكلمات التي قد تنطوي على نظرة تمييزية ووصمة ضد الطفل المشخص باضطراب طيف التوحد وتجاه عائلته وخصوصًا الأم التي قد تتحمل النقد الخارجي ولوم الذات خصوصًا في حالة عدم معرفة طبيعة الاضطراب من الآخرين؛ حيث إنه لا تظهر علامات جسدية ظاهرة تدل على الاضطراب، مما يجعل البعض يستبق الحكم ولوم الأم في حالة فقد السيطرة على سلوكيات الطفل، ولذلك ترى الباحثتان أن على المؤسسات الحكومية والجمعيات التطوعية ووسائل الأعلام أن تقدم التوعية بطبيعة الاضطرابات بمختلف أنواعها ومن ضمنها طيف التوحد، مع توضيح أهمية تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية لذوي الاضطرابات النمائية وأسرهم، من أجل الوصول إلى صحة نفسية وجودة حياة جيدة للجميع.

- **نتيجة الفرض الأول ومناقشته**:

ينص الفرض الأول على ما يلي "وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الانفعالي والوصمة المدركة لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بعد التأكد من اعتدالية توزيع البيانات وعدم وجود قيم متطرفة، ويوضح جدول (١٨) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٨): معاملات ارتباط بيرسون بين التنظيم الانفعالي وأبعاده مع الوصمة المدركة وأبعادها

الوصمة المدركة / التنظيم الانفعالي	الوصمة الذاتية المدركة	الوصمة العائلية المدركة	إيجابيات تقديم الرعاية	الدرجة الكلية للمقياس
إعادة التقييم	-٠,١٩٥**	-٠,١٢٠	٠,٠٩٨	-٠,١٥٦*
القمع الانفعالي	-٠,٣٤٧**	-٠,٢٠٥**	٠,٠٣٩	-٠,٣٠٧**
حل المشكلات	-٠,٢٦٠**	-٠,١٥٣*	٠,١٠٦	-٠,٢١١**
الاجترار	-٠,٠٥٦**	٠,٠٠٦	٠,٠٥٨	-٠,٠١٧
التقبل	-٠,١٦٢*	-٠,١٤٥	٠,١١٥	-٠,١٤٥
الدرجة الكلية للمقياس	-٠,٢٧٦**	-٠,١٦٦*	٠,١١٧	-٠,٢٢٤**

يُلاحظ من خلال الجدول (١٨) وجود علاقة ارتباطية سلبية بين المجموع الكلي لمقياس التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية لمقياس الوصمة المدركة، وهذه النتيجة تؤكد على صحة الفرضية الأولى، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة Wei et al., (2016) من وجود علاقة ارتباطية سلبية بين استخدام إستراتيجيات التنظيم الانفعالي وبين الوصمة المدركة، ويمكننا تفسير وجود العلاقة من حيث أن القدرة على تنظيم الانفعالات تساعد الفرد على التكيف والمرونة في التعامل مع الأحداث الضاغطة التي تعترض حياته، مما يساعده على تحقيق الرفاهية النفسية ومواجهة المشكلات النفسية (البراهمة، ٢٠١٧؛ عفانة، ٢٠١٨)، كما أن التنظيم الانفعالي للوالدين له تأثير وقائي ضد الإجهاد النفسي. ولذلك فإن امتلاك الأباء والأمهات للمهارات التنظيمية للانفعالات قد يساعدهم على التعامل بشكل أفضل مع الأحداث الصعبة التي قد يواجهونها كأن يتم تشخيص أحد أبنائهم باضطراب معين كاضطراب طيف التوحد (Brown et al., 2020)، حيث أن هذا التشخيص قد يجلب لهم نظرة مجحفة من الآخرين إليهم ويجعلهم عرضه للوصمة التي يدركون تعرضهم لها من خلال النظرات والكلمات والأفعال، ولذلك تستنتج الباحثتان أن الفرد الذي يمتلك مهارات التنظيم الانفعالي والتي من ضمنها إعادة التقييم للأفكار السلبية وحل المشكلات يكون باستطاعته مواجهة الوصمة التي يتعرض لها.

- **نتيجة الفرض الثاني ومناقشته**:

ينص الفرض الثاني على ما يلي " توجد قيمة تنبؤية دالة للتنظيم الانفعالي في التنبؤ بالوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتين أسلوب تحليل الانحدار الخطي باعتبار التنظيم الانفعالي متغيرًا مستقلًا والوصمة المدركة متغيرًا تابعًا،

وذلك بعد عمل التحليلات الأولية التي أظهرت وجود علاقة خطية بين المتغيرين، وعدم وجود قيم شاذة، كما أظهرت تجانس واعتدالية القيم المتبقية (residuals). وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٩).

جدول (١٩): نتائج تحليل الانحدار الخطي للعلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل (التنظيم الانفعالي) والمتغير التابع (الوصمة المدركة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	معامل الارتباط (٥)	نسبة المساهمة (ر٢ ٥)	مستوى الدلالة
الانحدار	٤,٥٨٩	١	٤,٥٨٩	٨.٩٩٣	٠,٢٢٤	٠,٠٥٠	٠,٠٠٣
البواقي	٨٦,٧٥٥	١٧٠	٠,٥١٠				
المجموع	٩١,٣٤٤	١٧١					

يتضح من خلال الجدول (١٩) صلاحية معنوية الارتباط بين المتغير المستقل وهو التنظيم الانفعالي والمتغير التابع وهو الوصمة المدركة، حيث بلغت قيمة (ف) ٨,٩٩٣ عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٣)، وذلك يؤكد على وجود علاقة دالة احصائيًا بين التنظيم الانفعالي والوصمة المدركة، وصلاحية النموذج في التنبؤ، كما يتضح أن التنظيم الانفعالي يسهم بنسبة مساهمة ٥٪ من التباين في الوصمة المدركة، ويوضح جدول (٢٠) معاملات الانحدار ومستوى دلالتها:

جدول (٢٠): معاملات الانحدار ومستوى دلالتها

المعاملات	معامل الانحدار(٪)	(ت)	مستوى الدلالة
الثابت	٣,٩١١	٩,٣٩٩	٠,٠٠٠
التنظيم الانفعالي	-٠,٣٢٣	-٢,٩٩٩	٠,٠٠٣

من خلال الجدول (٢٠) يتبين مدى تأثير التنظيم الانفعالي على الوصمة المدركة حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠٣)، وتكون طبيعة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ كالتالي:

الوصمة المدركة = ٣,٩١١ + -٠,٣٢٣ ❖ التنظيم الانفعالي

وهذه النتيجة تؤكد على صحة الفرضية الثانية، وتتفق جزيئًا مع دراسة Holuova et al. (2019) التي توصلت إلى أن جودة الحياة والاستراتيجيات الإيجابية والسلبية للتنظيم الانفعالي يمكن أن تسهم في التنبؤ بدرجات الوصمة، كما يمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لما ذكره Morvaridi et al. (2019) من حيث أن التنظيم الانفعالي يسهم في رفع قدرة الشخص على مواجهة المواقف الضاغطة من خلال إيجاد معنى جديد للانفعال وإعادة التقييم للموقف الضاغط، وهذه القدرة تساعد الفرد على محاولة تجاوز الوصمة التي قد يتعرض لها. ولذلك ترى الباحثتان أن القدرة على تنظيم الانفعالات لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعتبر من أهم العوامل الوقائية ضد الإجهاد النفسي، كما قد يساعد التنظيم الانفعالي في التخفيف من أثر الضغوط النفسية التي قد تتعرض لها الأم نتيجة الجهود المبذولة في رعاية ابنها خلال حياته، فمن بين العديد من

تلك الضغوطات التي قد تواجه الأم هي مشكلة الوصمة النفسية والتي تدركها من قبل بعض أفراد المجتمع، والتي تؤثر بشكل سلبي على النواحي النفسية والانفعالية والاجتماعية لدى الأم وطفلها.

- **نتيجة الفرض الثالث ومناقشته**:

ينص الفرض الثالث على ما يلي " وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعاطف مع الذات والوصمة المدركة لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بعد التأكد من اعتدالية توزيع البيانات وعدم وجود قيم متطرفة، ويوضح جدول (٢١) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢١): معاملات ارتباط بيرسون بين التعاطف مع الذات وأبعاده مع الوصمة المدركة وأبعادها

الوصمة المدركة / التعاطف مع الذات	الوصمة الذاتية المدركة	الوصمة العائلية المدركة	إيجابيات تقديم الرعاية	الدرجة الكلية للمقياس
اللطف بالذات	-٠,٢٤٦**	-٠,١٥٣**	٠,٢٨٦**	-٠,١٥٨*
الحكم على الذات	-٠,٢٤٢**	-٠,١٧٢*	٠,١٢٣	-٠,٢٠٥**
الإنسانية المشتركة	-٠,١١١	٠,٠٥٥	٠,٣٠٩**	٠,٠٣٧
العزلة	-٠,٤٧٤**	-٠,٣٣٦**	٠,١٩٠*	-٠,٤١٤**
اليقظة والانتباه	-٠,٠٨٣	٠,٠١٣	٠,٣٠٤**	٠,٠٣١
التوحد المفرط مع الذات	-٠,٤٣٦**	-٠,٢٣٠**	٠,٢٥٧**	-٠,٣٢٠**
الدرجة الكلية للمقياس	-٠,٤٢٥**	-٠,٢٣٢**	٠,٣٥٩**	-٠,٢٨٩**

يُلاحظ من خلال الجدول (٢١) وجود علاقة ارتباطية سلبية بين المجموع الكلي للتعاطف مع الذات مع الوصمة المدركة، وهذه النتيجة تؤكد على صحة الفرضية الثالثة، وهي تتفق مع دراسة (Wong et al., 2016) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التعاطف مع الذات والوصمة المدركة، بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة Torbet et al. (2019) من عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التعاطف مع الذات والوصمة المدركة. وفيما يتعلق بتفسير وجود العلاقة الارتباطية السالبة بين التعاطف مع الذات والوصمة فإن السحمة (٢٠٢٠) يذكر أن الشعور بالوصمة قد يؤثر على أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إذ قد ينظر لهم البعض على أنهم أسرة أنجبت وربت طفل أقل من العادي، مما يؤدي بهم إلى الشعور بالذنب ولوم الذات والعزلة وهذا قد يؤثر على قدرتهم على التعاطف مع ذواتهم، بينما الأمهات المتعاطفات مع ذواتهن يدركون أنهم ليسوا وحدهم من يعانون، وهذا الإدراك يجعلهم أقل عرضة للشعور بالعزلة أثناء مواجهتهم للوصمة، حيث يكونون أكثر وعيًا ورحمة ورأفة بذواتهم، وأقل احتمالية لإلقاء اللوم على أنفسهم والانخراط في الأفكار والمشاعر السلبية

(Neff,2016)، وهذا التعاطف مع الذات يستلزم قبول الذات وقبول الوضع الحالي مع الشعور بالرضا والأمل في المستقبل (Neff & Faso, 2015). ولذلك ربما من خلال المزيد من الشعور بالرضا والقبول والأمل في المستقبل، تكون الأمهات المتعاطفات مع ذواتهم أقل تأثرًا بالوصمة التي قد يتعرضون لها، وبالتالي يكونون أقل عرضه للضغوط النفسية، وأكثر مرونة في التعامل مع الأحداث الضاغطة والتي منها تقديم الرعاية لطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **نتيجة الفرض الرابع ومناقشته**:

ينص الفرض الثاني على ما يلي " توجد قيمة تنبؤية دالة للتعاطف مع الذات في التنبؤ بالوصمة المدركة لدى عينة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة أبها".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتين أسلوب تحليل الانحدار الخطي باعتبار التعاطف مع الذات متغيرًا مستقلًا والوصمة المدركة متغيرًا تابعًا، وذلك بعد عمل التحليلات الأولية التي أظهرت وجود علاقة خطية بين المتغيرين، وعدم وجود قيم شاذة، كما أظهرت تجانس واعتدالية القيم المتبقية (residuals). وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٢٢).

جدول (٢٢): نتائج تحليل الانحدار الخطي للعلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل (التنظيم التعاطف مع الذات) والمتغير التابع (الوصمة المدركة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	معامل الارتباط (٥)	نسبة المساهمة (R^2)	مستوى الدلالة
الانحدار	٧,٦٥٢	١	٧,٦٥٢	١٥,٥٤٣	٠,٢٨٩	٠,٠٨٤	٠,٠٠٠
البواقي	٨٣,٦٩٢	١٧٠	٠,٤٩٢				
المجموع	٩١,٣٤٤	١٧١					

يتضح من خلال الجدول (٢٢) صلاحية معنوية الارتباط بين المتغير المستقل وهو التعاطف مع الذات والمتغير التابع وهو الوصمة المدركة، حيث بلغت قيمة (ف) ١٥,٥٤٣ عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٠)، وذلك يؤكد وجود علاقة دالة احصائيًا بين التعاطف مع الذات والوصمة المدركة، وصلاحية النموذج في التنبؤ، كما يتضح أن التعاطف مع الذات يسهم بنسبة مساهمة ٨,٤٪ من التباين في الوصمة المدركة، ويوضح جدول (٢٣) معاملات الانحدار ومستوى دلالتها:

جدول (٢٣): معاملات الانحدار ومستوى دلالتها

المعاملات	معامل الانحدار(٪)	(ت)	مستوى الدلالة
الثابت	٤,٠٦٢	١١,٤٠٥	٠,٠٠٠
التعاطف مع الذات	-٠,٤٠٦	-٠,٣,٩٤٢	٠,٠٠٠

من خلال الجدول (٢٣) يتبين مدى تأثير التعاطف مع الذات على الوصمة المدركة حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠٠)، وتكون طبيعة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ كالتالي:

الوصمة المدركة = ٤,٠٦٢ + -٠,٤٠٦ ❖ التعاطف مع الذات

وقد أتت النتائج مؤكدة على صحة الفرضية الرابعة، ويمكن تفسير النتيجة في ضوء ما أشارت إليه نيف (Neff) من أن التعاطف مع الذات بمثابة استراتيجية لتنظيم المشاعر ومساعدة الوالدين على مواجهة الضغوط الوالدية، من خلال قبول واستكشاف وفهم المشاعر السلبية الناتجة عن المواقف المثيرة للخبرات السلبية كما هو الحال مع الوصمة المدركة، وهذا التعاطف يسمح لهم بالاقتراب من المشاعر السلبية دون الحكم على ذواتهم مع الإحساس بالمشاركة الإنسانية (Pyszkowska et al., 2021). ولذا فإن التعاطف مع الذات قد يوفر الحماية من الوصمة المدركة والتقييم الذاتي السلبي، حيث أن التعامل مع الذات بلطف ويقظة واعتراف بالإنسانية المشتركة قد يؤدي إلى تهدئة الذات وزيادة المرونة النفسية، والتقليل من الشعور بالاكتئاب والضغط النفسي (Baker et al., 2019). وهنا ترى الباحثتان أن هذه النتيجة تعزز من أهمية بذل الأمهات لجهود إضافية بهدف الحد من النقد الذاتي والرحمة والرأفة بذواتهم وتعزيز مهارة التعاطف مع الذات، لكي تساعدهم تلك القدرة على التعاطف مع ذواتهم أثناء التعرض للمواقف المؤلمة والتي قد تتضمن أفكاراً عن عدم الكفاءة الوالدية والناتجة عن إصدار أحكام مسبقة أو التعرض للوصمة من قبل بعض الأفراد أو المؤسسات.

- **نتيجة الفرض الخامس ومناقشته**:

ينص الفرض الخامس على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التنظيم الانفعالي تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (عمر الأم/ المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة)".

وللتحقق من نتيجة هذا الفرض قامت الباحثتين باستخدام تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة والكشف عن الفروق وفقاً لعمر الأم والمستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة. وفيما يلي عرض أهم النتائج المتعلقة بهذا الفرض.

- الفروق في متوسطات درجات التنظيم الانفعالي وفقاً لمتغير عمر الأم (من ٢٠ -٣٠ سنة، من ٣١ - ٤٠ سنة، من ٤١ - ٥٠ سنة، من ٥٠ سنة فأكبر).

جدول (٢٤) تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في التنظيم الانفعالي وفقاً لمتغير عمر الأم

التنظيم الانفعالي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,٦٢١	٣	٠,٢٠٧	٠,٨٠٠	٠,٤٩٥
داخل المجموعات	٤٣,٤٣٨	١٦٨	٠,٢٥٩		
المجموع	٤٤,٠٥٩	١٧١			

- الفروق في متوسطات درجات مقياس التنظيم الانفعالي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم (غير متعلمة، الثانوي فأقل، التعليم الجامعي).

جدول (٢٥) تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في التنظيم الانفعالي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

التنظيم الانفعالي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١.٢٩٧	٢	٠.٦٤٨	٢.٥٦٢	٠.٠٨٠
داخل المجموعات	٤٢.٧٦٢	١٦٩	٠.٢٥٣		
المجموع	٤٤.٠٥٩	١٧١			

- الفروق في متوسطات درجات مقياس التنظيم الانفعالي وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع).

جدول (٢٦) تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في التنظيم الانفعالي وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

التنظيم الانفعالي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.٢٣٤	٢	٠.١١٧	٠.٤٥١	٠.٦٣٨
داخل المجموعات	٤٣.٨٢٥	١٦٩	٠.٢٥٩		
المجموع	٤٤.٠٥٩	١٧١			

يتضح من خلال الجداول السابقة أن قيمة اختبار (ف) كانت أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على رفض هذا الفرض حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنظيم الانفعالي لدى عينة الدراسة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة أبها في المتغيرات التالية: عمر الأم، والمستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الرنتيسي (٢٠١٩) من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنظيم الانفعالي تبعًا لعمر الأم ومستواها التعليمي، بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Bai & Han (2016) والتي ذكرت أن المستوى الاقتصادي المنخفض له تأثير على مستوى التنظيم الانفعالي لدى الوالدين. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما ذكره Gross (2014) من حيث أن الأفراد بشكل عام يتعرضون للعديد من المواقف والأحداث الضاغطة التي تتوجب عليهم توظيف استراتيجيات متنوعة لتنظيم انفعالاتهم بطريقة فعالة، وقد تتشكل هذه المهارات التنظيمية للانفعالات نتيجة لخبرات الفرد الحياتية واستجاباته السلوكية والفسيولوجية وكذلك بالمعايير الاجتماعية والثقافية المقبولة، ولذلك ترى الباحثتان أن هذه العوامل ربما تؤثر على تكوين مهارة التنظيم الانفعالي أكثر من تأثير العمر والمستوى التعليمي والاقتصادي، وهذا ما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنظيم الانفعالي تعزى لمتغير عمر الأم، والمستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة.

- **نتيجة الفرض السادس ومناقشته**:

ينص الفرض السادس على " وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التعاطف مع الذات تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (عمر الأم/ المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة)".

وللتحقق من نتيجة هذا الفرض قامت الباحثتين باستخدام تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة

والكشف عن الفروق وفقاً لعمر الأم والمستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة. وفيما يلي عرض أهم النتائج المتعلقة بهذا الفرض.

- الفروق في متوسطات درجات مقياس التعاطف مع الذات وفقاً لمتغير عمر الأم (من ٢٠ -٣٠ سنة، من ٣١ - ٤٠ سنة، من ٤١ - ٥٠ سنة، من ٥٠ سنة فأكبر).

جدول (٢٧) تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في التعاطف مع الذات وفقاً لمتغير عمر الأم

التعاطف مع الذات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,١٥٥	٣	٠,٠٥٢	٠,١٨٧	٠,٩٠٥
داخل المجموعات	٤٦,٣٢٧	١٦٨	٠,٢٧٦		
المجموع	٤٦,٤٨٢	١٧١			

- الفروق في متوسطات درجات مقياس التعاطف مع الذات وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم (غير متعلمة، الثانوي فأقل، التعليم الجامعي).

جدول (٢٨) تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في التعاطف مع الذات وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

التعاطف مع الذات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,١٩٣	٢	٠,٠٩٦	٠,٣٥٢	٠,٧٠٤
داخل المجموعات	٤٦,٢٨٩	١٦٩	٠,٢٧٤		
المجموع	٤٦,٤٨٢	١٧١			

- الفروق في متوسطات درجات مقياس التعاطف مع الذات وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع).

جدول (٢٩) تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في التعاطف مع الذات وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

التعاطف مع الذات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,٤١٧	٢	٠,٢٠٨	٠,٧٦٥	٠,٤٦٧
داخل المجموعات	٤٦,٠٦٥	١٦٩	٠,٢٧٣		
المجموع	٤٦,٤٨٢	١٧١			

يتضح من خلال الجداول السابقة أن قيمة اختبار (ف) كانت أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على رفض هذا الفرض حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعاطف مع الذات لدى عينة الدراسة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة أبها في المتغيرات التالية: عمر الأم، والمستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الزهراني والسيد، ٢٠١٩)، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة رضوان (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعاطف مع الذات تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات لصالح ذوات التعليم العالي. ويمكن تفسير هذه النتيجة من حيث أن القدرة على التعاطف مع الذات وفقاً للنظرية العقلية الاجتماعية تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالإحساس بالأمان ومشاعر التعلق الآمن الذي ينشأ لدى الفرد منذ

طفولته وعن طريق بيئته الاجتماعية، وكذلك قد يرتبط بجوانب القبول الذاتي وذلك يساعد على تفعيل نظام التهدئة الذاتية الذي يسمح بتقوية دافع التعاطف مع الذات (Barnett & Sharp, 2016)، وقد يكون هذا مفسرًا للفروق الفردية في مستويات التعاطف مع الذات حيث يعود ذلك لنمط التنشئة الآمنة منذ الطفولة. كما أن السمات الشخصية للفرد قد تؤثر على مدى امتلاكه للقدرة على التعاطف مع الذات كالانفتاح على الخبرة، والمقبولية، والضمير الحي (العاسمي، ٢٠١٤)، ولذلك تستنتج الباحثتين أن هذه العوامل قد تكون مفسرة للفروق بين الأفراد في مستوى التعاطف مع الذات أكثر من المتغيرات الديموغرافية كالعمر والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي.

- **نتيجة الفرض السابع ومناقشته**:

ينص الفرض السابع على " وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الوصمة المدركة تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (عمر الأم/ المستوى التعليمي للأم/ المستوى الاقتصادي للأسرة)".

وللتحقق من نتيجة هذا الفرض قامت الباحثتين باستخدام تحليل التباين الآحادي One-Way ANOVA للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة والكشف عن الفروق وفقاً لعمر الأم والمستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة. وفيما يلي عرض أهم النتائج المتعلقة بهذا الفرض.

- الفروق في متوسطات درجات مقياس الوصمة المدركة وفقاً لمتغير عمر الأم (من ٢٠ -٣٠ سنة، من ٣١ - ٤٠ سنة، من ٤١ - ٥٠ سنة، من ٥٠ سنة فأكبر).

جدول (٣٠) تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في الوصمة المدركة وفقاً لمتغير عمر الأم

الوصمة المدركة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,٤٩٠	٣	٠,١٦٣	٠,٣٠٢	٠,٨٢٤
داخل المجموعات	٩٠,٨٥٤	١٦٨	٠,٥٤١		
المجموع	٩١,٣٤٤	١٧١			

- الفروق في متوسطات درجات مقياس الوصمة المدركة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم (غير متعلمة، الثانوي فأقل، التعليم الجامعي).

جدول (٣١) تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في الوصمة المدركة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

الوصمة المدركة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢,٢٧٨	٢	١,١٣٩	٢,١٦١	٠,١١٨
داخل المجموعات	٨٩,٠٦٦	١٦٩	٠,٥٢٧		
المجموع	٩١,٣٤٤	١٧١			

- الفروق في متوسطات درجات مقياس الوصمة المدركة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع).

جدول (٣٢) تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في الوصمة المدركة وفقًا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

الوصمة المدركة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,٩٦٣	٢	٠,٤٨٢	٠,٩٠١	٠,٤٠٨
داخل المجموعات	٩٠,٣٨١	١٦٩	٠,٥٣٥		
المجموع	٩١,٣٤٤	١٧١			

يتضح من خلال الجداول السابقة أن قيمة اختبار (ف) كانت أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على رفض هذا حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوصمة المدركة لدى عينة الدراسة من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة أبها في المتغيرات التالية: عمر الأم، والمستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Chang et al. (2021) من حيث عدم وجود فروق في مستوى الوصمة تعزى لمتغير العمر والمستوى التعليمي لدى مقدميّ الرعاية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة السيد (٢٠١٨) والتي توصلت إلى وجود فروق في مستوى الوصمة المدركة تبعًا للمستوى التعليمي لأمهات أطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة لصالح الأمهات ذوات التعليم المنخفض. ويمكن تفسير هذه النتيجة باعتبار أن آلية حدوث الوصمة تكون عادة متصلة بالمواقف المسببة للوصمة، حيث تتشكل من خلال بعض الإشارات التي تحدد الفرد كعضو موصوم في جماعة معينة، وهذه السلوكيات التمييزية ضد فئة من الناس تكون سببًا في الشعور بالقلق والخجل والعزلة والخوف لدى الفرد الموصوم (الشهري وعثمان، ٢٠٢١). كما يذكر Link & Phelan (2013) أن الوصمة ترتبط بعدة عوامل كالمعتقدات الثقافية السائدة التي تجعل بعض السمات غير مرغوبة بصورة سلبية، كما تتأثر بالقوة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تحدد بعض الفروقات بين الناس مما يسهم في بناء صورة نمطية سلبية حول بعض الاضطرابات، وهذا التفسير يدعم النتيجة التي تم التوصل إليها من حيث عدم وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى الوصمة. ولذلك ترى الباحثتان أن هذه النتيجة ربما تكون بسبب تشابه البيئة الاجتماعية والثقافية التي تكونت منها عينة الدراسة فجميع الأمهات من عينة الدراسة كانوا من مدينة واحدة لها عادات وتقاليد وأفكار نمطية متشابهة، ولذلك فالأمهات بمختلف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية والاقتصادية يتأثرون بالوصمة على حد سواء دون أن تؤثر على فئة دون الآخرى.

- **توصيات الدراسة**:

في ظل نتائج الدراسة الحالية تُقدم الباحثتان عددًا من التوصيات، وهي كما يلي:

- إعداد برامج تدريبية وتأهيلية لأمهات الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد والاضطرابات النمائية الأخرى تقوم على تنمية مهارات التنظيم الانفعالي لمساعدتهن على التعامل مع الضغوط.

- إعداد اخصائيين نفسيين واجتماعين مؤهلين لتقديم الخدمات الإرشادية لمقدمي الرعاية للأطفال من ذوي الاضطرابات النمائية.
- إنشاء رابطة لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتقديم الخدمات لهم، وتنظيم اللقاءات بينهم بهدف الاستفادة من تجاربهن في تربية أبنائهن.
- دعوة الجامعات والمؤسسات التعليمية إلى عمل ورشات وبرامج توعوية اجتماعية حول موضوع الوصمة لدى أسر الأشخاص من ذوي الاضطرابات النمائية والإعاقات المختلفة.
- عمل دليل تثقيفي لأسر الأشخاص من ذوي اضطراب طيف التوحد والاضطرابات النمائية الأخرى يتضمن كيفية التعامل مع الآثار الاجتماعية والنفسية للوصمة المدركة.

- **المقترحات البحثية**:

بناء على ما أسفرت عنه الدراسة الحالية، وسعيًا لإثراء الميدان بالبحوث ذات الصلة؛ تقترح الباحثتان بعض الأبحاث، وهي كما يلي:

- القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية، وذلك في ضوء متغيرات ديموغرافية مختلفة كجنس الطفل، وعمر الطفل، ودرجة شدة الاضطراب، والحالة الوظيفية لأباء وأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- فاعلية تطبيق برنامج إرشادي في تنمية مهارات التنظيم الانفعالي والتعاطف مع الذات وأثرها في خفض مستوى الوصمة لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- دراسة الشعور بالتماسك وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى أباء وأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **قائمة المراجع**:

- **المراجع العربية**:

- أبو ليفة، مروة ناهض عماد .(٢٠١٧). *الوصمة وعلاقتها بالمشكلات النفسية والاجتماعية لأمهات أطفال التوحد في قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية غزة.
- بخاري، محدى نحم الدين جمال الدين. (٢٠٢١). التنظيم الانفعالي وعلاقته بأنماط التعلق بالشريك لدى المتزوجين حديثًا. *المجلة التربوية*، ٢ (٨٨)، ٩٥١ – ٩٩١.
- بدارنة، أحمد عادل يوسف. (٢٠١٩). *تصورات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للوصمة في ضوء بعض المتغيرات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.
- البراشدية، حفيظة سليمان. (٢٠٢٢). المرونة النفسية والتنظيم الانفعالي وعلاقتهما بالوالدية الإيجابية لدى الوالدين العمانيين خلال فترة انتشار جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية*، ١ (١٩)، ٨٠-١١٣.
- البراهمة، نسرين خالد .(٢٠١٧). *التنظيم الانفعالي وعلاقته بقلق الاختبار لدى طلبة جامعة اليرموك* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.
- جمعة، آلاء عبد الواحد. (٢٠٢٢). إدمان المخدرات وعلاقته بالشفقة بالذات. *المجلة القومية لدراسات التعاطي والإدمان*، ١٩ (١)، ٥٧-٨٤.

- جمل الليل، محمد جعفر. (٢٠٢٠). الوصمة النفسية والطرق المفضلة لمواجهتها والفروق فيهما طبقا للحالة الاجتماعية ومدة المحكومية لدى نزلاء الإصلاحية بمدينة جدة. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*، ٢٨ (٥)، ٢١٣-٢٤٤.
- جودة، جيهان محمود. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التنظيم الذاتي وأثره على خفض قلق التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، *١٧* (١٧)، ٨٣-١٥٠.
- رضوان، بدوية محمد سعد .(٢٠١٩). الشفقة بالذات وعلاقتها بالصمود النفسي وقلق المستقبل لدى أمهات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية*، ٢٩ (٦)، ١١١- ١٧٣.
- الرنتيسي، محمود محمد. (٢٠١٩). *التوافق الزواجي وعلاقته بالتنظيم الانفعالي والمسؤولية الأسرية لدى أمهات الأطفال ذوي الشلل الدماغي* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة.
- الزهراني، خلود يحيى، السيد، فاطمة خليفة .(٢٠١٩). دور العطف على الذات والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى عينة من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة جدة. *مجلة بحوث كلية الآداب*، ٣٠ (١١٩)، ١٢٥١- ١٣٠١.
- السحمة، حمود عبدالرحمن. (٢٠٢٠). الشفقة بالذات كمنبئ بالشعور بالتماسك لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، (٦٦)، ٩٥-١١٧.
- سيد، سعاد كامل قرني. (٢٠٢٢). الشفقة بالذات والآخرين: رؤية من منظور علم النفس الإيجابي. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة*، ١ (١)، ٥٤-٨٧.
- السيد، سيد جارحي. (٢٠١٨). الوصمة المدركة في علاقتها بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة. *رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*، ٢٨ (٣)، ٤٩٩-٥٥٥.
- الشافعي، نهلة فرج علي .(٢٠١٨). وصمة الذات كمنبئ بالعفو عن الآخرين لدى المراهقين الصم. *مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق*، *٧* (٢٥)، ٢٩٦-٣٤٥.
- الشهري، وفاء عبد الله، وعثمان، مريم صالح. (٢٠٢١). الوصمة النفسية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والكف السلوكي لدى عينة من أبناء السجناء بمدينة جدة. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، ٦ (٢١)، ٣٣٣-٣٩٠.
- العاسمي، رياض نايل. (٢٠١٤). الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد، *مجلة جامعة دمشق*، ٣٠ (١)،١٧-٥٦.
- عباس، راندة رضا. (٢٠١٦). العلاقات بين أنماط القلق الوجداني واستراتيجيات تنظيم الانفعال لدى المراهقين. *مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة*، *٧٦* (١)،١٥٥-٢٠٠.
- عبد العال، غادة عبدالعال أحمد .(٢٠٢١). فعالية العلاج بالتقبل والالتزام للتخفيف من الوصمة الاجتماعية لدى أمهات أطفال متلازمة داون. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، ٣ (٥٥)، ٧١٩- ٧٥٨.
- عفانة، محمد جاسر زكي. (٢٠١٨). *التنظيم الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة [*رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة]. قاعدة بيانات دار المنظومة.
- الغامدي، يارا محمد، والزين، أميرة عبد الرحمن. (٢٠٢١). استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي كمتغير وسيط بين التفكير الانتحاري والكمالية العصابية لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز. *مجلة البحوث التربوية والنوعية*، *٧* (٧)، ٢٩٩ – ٣٣٢.
- فرغلي، سارة حفظي. (٢٠٢٢). التخفيف من الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى مرضى الاضطرابات النفسية. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*، ١٤ (١)، ٢٠٩-٢٢٢.

- القرالة، ساهر عطا الله. (٢٠١٣). *أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولين النسب* [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة]. قاعدة بيانات دار المنظومة.
- الكاشف، سارة محمد أحمد. (٢٠٢٣). الاحتراق النفسي وعلاقته بنوعية الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بمراكز الاحتياجات الخاصة بالخرطوم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧*(٥)، ١٥٤ – ١٧٦.
- محمد، داليا محمد همام. (٢٠٢٢). الوصمة الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط منبأت بالألكسثيميا لدى أمهات أطفال المعاقين ذهنيا. *دراسات في الطفولة والتربية*، (٢٣)، ٣٩٢-٤٧٧.
- محمود، حنان حسين .(٢٠١٦). التنظيم الانفعالي والمعتقدات ما وراء المعرفية وعلاقتهما بقلق الامتحان لدى عينة من طالبات المرحلة الجامعية. *العلوم التربوية بجامعة القاهرة، ١*(٤)،٧١-١١٧.
- محمودي، إيناس، ومرابط، راوية. (٢٠٢٢). *استراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى أولياء التلاميذ في وضعية إعاقة المدمجين في المدارس العادية* [رسالة ماجستير، جامعة الشهيد لخضر بالوادي]، قاعدة بيانات دار المنظومة.
- المحمودي، محمد سرحان. (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمي* (ط.٣). دار الكتب.
- مدبولي، ممتاز عبد الكريم. (٢٠٢٠). الوصمة الاجتماعية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، ١٢*(٢)، ٣٢٤- ٣٤١.
- مصطفى، سارة حسام الدين. (٢٠٢٠). برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات المواجهة لتخفيف الشعور بوصمة زيادة الوزن لدى عينة من السيدات. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠*(١٠٩)، ٩٦- ١٥٤.
- مظلوم، مصطفى على رمضان .(٢٠١٧). تنظيم الانفعال وعلاقته بالألكسيثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية – اكلينيكية). *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٨٢)، ١٤١-٢١٢.
- معهد الدوحة الدولي للأسرة .(٢٠١٨). *رفاه الأسر المتعايشة مع اضطراب طيف التوحد في قطر*. دار جامعة حمد بن خليفة للنشر.
- المنشاوي، عادل محمود. (٢٠١٦). نموذج سببي للعلاقات المتبادلة بين الشفقة بالذات وكل من الإرهاق والصمود الأكاديمي لدى الطالب المعلم. مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، ٢٦(٥)، ١٥٣-٢٢٥.
- النجار، أميرة سعد السيد. (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على التنظيم الانفعالي في تحسين جودة الحياة النفسية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١١٨*(٣٣)، ١٣٨-١٨٤.
- واعر، نجوى أحمد عبد الله .(٢٠١٩). الشفقة بالذات والعبء المعرفي كمنبئات بالإجهاد التعلمي لدى طالبات كلية التربية بالوادي الجديد. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، (٦٢)، ١٥٥-١٨٩.

• المراجع الأجنبية:

- Alghamdi, K., Alahmadi, S., Savedahmad, A., & Mosleh, H. (2022). Psychological well-being of mothers of children with autism in Saudi Arabia. *Cureus*, *14*(3).
- Bai, L., & Han, Z. R. (2016). Emotion dysregulation mediates relations between Chinese parents' histories of childhood emotional abuse and parenting stress: A dyadic data analysis. *Parenting*, *16*(3), 187-205.

- Baker, D. A., Caswell, H. L., & Eccles, F. J. (2019). Self-compassion and depression, anxiety, and resilience in adults with epilepsy. *Epilepsy & Behavior*, *90*, 154-161.
- Barnett, M. D., & Sharp, K. J. (2016). Maladaptive perfectionism, body image satisfaction, and disordered eating behaviors among US college women: The mediating role of self-compassion. *Personality and Individual Differences*, *99*, 225-234.
- Battal, Z. M. B. (2016). Special education in Saudi Arabia. *International Journal of Technology and Inclusive Education*, *5*(2), 880-886.
- Bayir, A., & Lomas, T. (2016). Difficulties generating self-compassion: An interpretative phenomenological analysis. *The Journal of Happiness & Well-Being*, *4*(1), 15-33.
- Besharat, M. A., & Shahidi, V. (2014). Mediating role of cognitive emotion regulation strategies on the relationship between attachment styles and alexithymia. *Europe's Journal of psychology*, *10*(2).
- Bohadana, G., Morrissey, S., & Paynter, J. (2019). Self-compassion: a novel predictor of stress and quality of life in parents of children with autism spectrum disorder. *Journal of autism and developmental disorders*, *49*(10), 4039-4052.
- Boyle, M. P. (2013). Assessment of stigma associated with stuttering: Development and evaluation of the self-stigma of stuttering scale (4S). *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, *56*(5), 1517-1529.
- Brown, S. M., Doom, J. R., Lechuga-Peña, S., Watamura, S. E., & Koppels, T. (2020). Stress and parenting during the global COVID-19 pandemic. *Child abuse & neglect*, *110*, 104699.
- Chan, K. K. S., & Lam, C. B. (2018). Self-stigma among parents of children with autism spectrum disorder. *Research in Autism Spectrum Disorders*, *48*, 44-52.
- Chang, C. C., Chen, Y. M., Hsiao, R. C., Chou, W. J., & Yen, C. F. (2021). Did affiliate stigma predict affective and behavioral outcomes in caregivers and their children with attention-deficit/hyperactivity disorder?. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *18*(14), 7532.
- Costa, A. P., Steffgen, G., & Ferring, D. (2017). Contributors to well-being and stress in parents of children with autism spectrum disorder. *Research in Autism Spectrum Disorders*, *37*, 61-72.
- Drent, H. M., van den Hoofdakker, B., Buitelaar, J. K., Hoekstra, P. J., & Dietrich, A. (2022). Factors Related to Perceived Stigma in Parents of Children and Adolescents in Outpatient Mental Healthcare. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *19*(19), 12767.

- Fernandes, D. V., Canavarro, M. C., & Moreira, H. (2022). Self-compassion and mindful parenting among postpartum mothers during the COVID-19 pandemic: The role of depressive and anxious symptoms. *Current Psychology*, 1-13.
- Ford, B. Q., & Gross, J. J. (2019). Why beliefs about emotion matter: An emotion-regulation perspective. *Current Directions in Psychological Science*, *28*(1), 74-81.
- Gouveia, M. J., Carona, C., Canavarro, M. C., & Moreira, H. (2016). Self-compassion and dispositional mindfulness are associated with parenting styles and parenting stress: The mediating role of mindful parenting. *Mindfulness*, *7*, 700-712.
- Gross, J.J. (2014). Emotion regulation Conceptual and empirical foundations. Handbook of emotion regulation, 2, 3-20.
- Harandi, A. A., & Fischbach, R. L. (2016). How do parents respond to stigma and hurtful words said to or about their child on the autism spectrum. *Austin Journal of Autism & Related Disabilities*, *2*(4), 1030-1036.
- Holubova, M., Prasko, J., Ociskova, M., Kantor, K., Vanek, J., Slepecky, M., & Vrbova, K. (2019). Quality of life, self-stigma, and coping strategies in patients with neurotic spectrum disorders: a cross-sectional study. *Psychology research and behavior management*, *12*, 81.
- Izadpanah, S., Barnow, S., Neubauer, A. B., & Holl, J. (2019). Development and validation of the Heidelberg Form for Emotion Regulation Strategies (HFERST): Factor structure, reliability, and validity. *Assessment*, *26*(5), 880-906.
- Link, B. G., & Phelan, J. C. (2013). Labeling and stigma. *Handbook of the sociology of mental health*, 525-541.
- Lyu, Q. Y., Yu, X. X., Wang, X. Y., Ke, Q. Q., Liu, D., & Yang, Q. H. (2022). Self-esteem and family functioning mediates the association of symptom severity and parental affiliate stigma among families with children with ASD. *Journal of Pediatric Nursing*.
- Maenner, M. J. (2023). Prevalence and characteristics of autism spectrum disorder among children aged 8 years—Autism and Developmental Disabilities Monitoring Network, 11 sites, United States, 2020. *MMWR. Surveillance Summaries*, *72*.
- Megreya, A. M., Al-Attiyah, A. A., Moustafa, A. A., & Hassanein, E. E. (2020). Cognitive emotion regulation strategies, anxiety, and depression in mothers of children with or without neurodevelopmental disorders. *Research in Autism Spectrum Disorders*, *76*, 101600.
- Min, J. W. (2019). The influence of stigma and views on mental health treatment effectiveness on service use by age and ethnicity:

evidence from the CDC BRFSS 2007, 2009, and 2012. *SAGE Open*, *9*(3), 2158244019876277.
- Mitter, N., Ali, A., & Scior, K. (2018). Stigma experienced by family members of people with intellectual and developmental disabilities: multidimensional construct. *BJPsych open*, *4*(5), 332-338.
- Mitter, N., Ali, A., & Scior, K. (2019). Stigma experienced by families of individuals with intellectual disabilities and autism: A systematic review. Research in Developmental Disabilities, (89), 10-21.
- Morley, R. H. (2015). Violent criminality and self-compassion. *Aggression and violent behavior*, *24*, 226-240.
- Morvaridi, M., Mashhadi, A., Shamloo, Z. S., & Leahy, R. L. (2019). The effectiveness of group emotional schema therapy on emotional regulation and social anxiety symptoms. *International Journal of Cognitive Therapy*, *12*(1), 16-24.
- Neff, K. D. (2016). The self-compassion scale is a valid and theoretically coherent measure of self-compassion. *Mindfulness*, *7*, 264-274.
- Neff, K. D. (2023). Self-compassion: Theory, method, research, and intervention. *Annual Review of Psychology*, *74*, 193-218.
- Neff, K. D., & Faso, D. J. (2015). Self-compassion and well-being in parents of children with autism. *Mindfulness*, *6*, 938-947.
- Perrone-McGovern, K. M., Simon-Dack, S. L., Beduna, K. N., Williams, C. C., & Esche, A. M. (2015). Emotions, cognitions, and well-being: The role of perfectionism, emotional overexcitability, and emotion regulation. *Journal for the Education of the Gifted*, *38*(4), 343-357.
- Pyszkowska, A., Rożnawski, K., & Farny, Z. (2021). Self-stigma and cognitive fusion in parents of children with autism spectrum disorder. The moderating role of self-compassion. *PeerJ*, *9*, e12591.
- Roth, R., George-Levi, S., & Ben-Yaakov, L. (2023). Support me in the good times too: Interpersonal emotion regulation, perceived social support, and loneliness among mothers of children with autism spectrum disorder. *Journal of Social and Personal Relationships*, *40*(1), 55-75.
- Scherer, N., Verhey, I., & Kuper, H. (2019). Depression and anxiety in parents of children with intellectual and developmental disabilities: A systematic review and meta-analysis. *PloS one*, *14*(7), e0219888.
- Torbet, S., Proeve, M., & Roberts, R. M. (2019). Self-compassion: a protective factor for parents of children with autism spectrum disorder. *Mindfulness*, *10*(12), 2492-2506.

- Trigueros, R., Navarro, N., Cangas, A. J., Mercader, I., Aguilar-Parra, J. M., González-Santos, J., ... & Soto-Cámara, R. (2020). The protective role of emotional intelligence in self-stigma and emotional exhaustion of family members of people with mental disorders. *Sustainability*, *12*(12), 4862.
- Verhofstadt, N. (2017). Control yourself!: the relationships between self-control, emotion regulation strategies, and social interaction anxiety.
- Waters, S. F., Karnilowicz, H. R., West, T. V., & Mendes, W. B. (2020). Keep it to yourself? Parent emotion suppression influences physiological linkage and interaction behavior. *Journal of Family Psychology*, *34*(7), 784–793.
- Wei, W., Li, X., Harrison, S., Zhao, J., & Zhao, G. (2016). The relationships between HIV stigma, emotional status, and emotional regulation among HIV-affected children in rural China. *AIDS care*, *28*(sup2), 161-167.
- Werner, S., & Shulman, C. (2013). Subjective well-being among family caregivers of individuals with developmental disabilities: The role of affiliate stigma and psychosocial moderating variables. *Research in developmental disabilities*, *34*(11), 4103-4114.
- Wong, C. C., Mak, W. W., & Liao, K. Y. H. (2016). Self-compassion: A potential buffer against affiliate stigma experienced by parents of children with autism spectrum disorders. *Mindfulness*, *7*(6), 1385-1395.
- Zhou, Ting., Wang, Y., & Yi, C. (2018). Affiliate stigma and depression in caregivers of children with Autism Spectrum Disorders in China: Effects of self-esteem, shame and family functioning. *Psychiatry Research*, *264*, 260-265.

*****